رياض الزهراء (عليها السلام)

١٦٤

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
العدد ١٦٤/ شهر جمادي الأولى ١٤٤٢هـ/ كانون الثاني ٢٠٢١م، رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر جمادي الأولى ١٤٤٢هـ / كانون الثاني ٢٠٢١م/ العدد ١٦٤
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التنضيد الإلكتروني
هيأة التحرير
التصميم والإخراج الفني
حوراء حسن الهاشمي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

١٨ الزهراء عليها السلام أنموذج وقدوة لكلّ النساء

٢١ إشعَاعاتٌ نُورَانِيَّةٌ

٢٣ من أَجلِ حَياةٍ أُسَرِيَّةٍ هَانِئَةٍ

٣٠ قَبَسٌ من نُورِ الإِمَامَةِ

٣٢ المَرأةُ والغَزوُ الثَّقافِيُّ الغَربِيُّ

مَليكةُ الحياءِ هَزَمتْ آسِريها

خمس سنوات مضت مذ حمل أهل المدينة سعف النخيل يلوّحون بها مستبشرين، مستقبلين النبيّ الفاتح والمخلّص من الجهل والظلم والجور، خمس سنوات مرّت مذ طلع البدر عليهم، وكأنّ الله تبارك وتعالى كتب للمدينة ولادة جديدة حين وطأها النبيّ محمّدﷺ، فصارت موطناً لكلّ الولادات المباركة لشخصيّات نورانيّة ملأت الأرض بعطائها وسماتها الخالدة.

في العام الخامس للهجرة وُلدت حفيدة الرسولﷺ الأولى، والابنة الأولى لعليّ وفاطمةعليهما السلام، سمّاها الله زينب، زين أبيها وقرّة عينيه، نهلت من علم جدّها وأبويها، عاشت بينهم أميرة مدلّلة، لكنّ اليتم عاجلها ولم تزل طفلة في الخامسة من عمرها، ففقدت جدّها النبيّﷺ وأمّها فاطمةعليها السلام، بنت عليّ صارت أمّ أبيها وإخوتها، طفلته صارت زهراءه، وأنسه ودفء منزله، كان يُجلسها على ركبتيه ويُمسك كفّيها الصغيرتين الناعمتين ويحدّثها ويعلّمها القرآن، فاختزن صدرها من العلم الإلهيّ الكثير، كبرت زينبعليها السلام وصارت ملكة لا يرى ظلّها أحد، ولم يحجبها جلوسها في الدار عن القيام بدورها، فكانت تقيم مجالس الدرس للنساء تفسّر لهنّ القرآن وتعلّمهنّ حديث جدّها وحكمته، كانت مرجعاً لهنّ في الفقه وأحكام الشريعة، وكانت القدوة خير بنت وخير أخت وخير أمّ وزوجة، زينب التي وَرِثت مصائب أمّها ووَرِثت صبر أبيها عليّعليه السلام، فاستعانت به لتتحمّل رُزء شهادته، رأته وقد تخضّبت لحيته بدم رأسه، رأت كيف شقّ السيف رأس الدين وعِماده، فقدت زينب الأب والأمّ في عليّعليه السلام فهو كان كهفها الذي تأوي إليه، كانت زينب بقية من فاطمةعليها السلام وأمانة عليّعليه السلام عند إخوتها، كانت إذا دخلت على الإمامين الحسنينعليهما السلام قاما إجلالاً لها ولمقامها، وأجلساها في مكانهما، كانا يحرصان على ريحانتهما ويُبعدان عنها كلّ أذى وألم.

وحلّ العاشر من المحرّم، فرأت بعينيها مصارع الصَحب والأخوة والأبناء، احتضنت الأيتام، وواست كلّ الثكالى، بثّت زينب شكواها لحسينهاعليه السلام للمرّة الأخيرة، بكت بين يديه وكفكف دموعها، أوصاها بالصبر والرضا، فقامت تجهّز لامة حربه، بنت عليّ، أمّ الخدر التي لم يَر أحد ظلّها قطّ، أميرة الدار، ومليكة الحياء، مشت سبيّة ولم تشهد الأزمان سبيّة بصلابتها عليها السلام وقوتها وعنفوانها، زهرة عليّعليه السلام وريحانته أحرقتها حرارة الشمس، ولوّنت وجهها بألوان الأسى، تحت عباءتها اختبأ الأطفال فزعين يلوذون بها، مثلما لاذ المستضعفون بجدّها وأبيها، في مسيرها كانت توقظ الضمائر الميّتة بخُطَبها التي ذكّرت الناس بفصاحة عليّعليه السلام وبلاغته، وفي مجلس أسوأ خلق الله في ذلك الزمان وبين يدي آسريها هزّت عرش يزيد بكلماتها التي سجّلها التأريخ، فصارت زينب منارة لكلّ الأجيال الآتية، ومدرسة في الصبر والشموخ.

رئيس التحرير

ها هي مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها

وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله):

الاشتِراكُ في بَرامِجِ الأَفلامِ

توجد شركة باسم (نتفلكس) وهي تقدّم خدمات عرض الأفلام والمسلسلات مقابل اشتراك شهريّ، ويتمّ عرض مسلسلات وأفلام ثقافيّة وترفيهيّة للأطفال والكبار بحيث يمكننا اختيار ما يُمكن عرضه وما يُمكن تجنّبه، وفي الآونة الأخيرة تمّ ملاحظة أنّ المحتوى الداعي إلى الترويج للمثليّة قد ازداد، ولكن يمكن تجنّب عرض مثل هذه المسلسلات أو الأفلام لأنّنا مَن يقوم باختيار ما سيتمّ عرضه.

السؤال: هل يجوز الاشتراك في هذه الشبكة؟

الجواب:

إذا لم تختصّ هذه الشبكة بنشر الأفلام والمسلسلات والبرامج المحرّمة لم يحرم الاشتراك فيها للانتفاع المباح منها، نعم مَن لا يحرز في نفسه أو أهله الانجرار إلى استخدامها في المحرّم فلا يجوز له الاشتراك والله العالم.

السؤال: ما الضوابط الشرعيّة لمشاهدة البرامج التلفزيونيّة؟ وهل يجوز مشاهدة البرامج العلميّة والإخباريّة والمتنوّعة المفيدة إذا كانت تتّفق مع الضوابط الشرعيّة، لكن تتخلّلها بعض الصُوَر والإعلانات والأغاني التي يحرم النظر والاستماع إليها، والتي لا يمكن تجنّب مشاهدتها بسبب عرضها السريع خلال البرنامج؟

الجواب:

لا بأس بذلك مع الإعراض وعدم التوجّه إلى المحرّمات المذكورة.

سؤال: هل يجوز العمل بمهنة الإخراج التلفزيونيّ؟

الجواب:

يجوز، ما عدا إخراج الأفلام الخلاعيّة والمبتذلة، أو الموسيقى المحرّمة والغناء.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه).

آثارُ النَّظرَةِ المُحَرَّمَةِ

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٦)، إذا كان الفم هو القناة والواسطة التي بها يدخل الطعام إلى الجوف فيهدأ، والأذن هي الوسيلة لدخول الأصوات إلى الذهن فيسمع، فاعلم أنّ العين هي الرسول والواسطة لدخول غذاء القلب والروح، مثلما ورد أنّها أقلّ الجوارح شكراً لله تعالى، فتتطفّل وترسل سهامها، فلا تعطها سُؤلها، ولا ترم بحبلها على غاربها، فكم من نظرة أورثت حسرةً كبيرةً، وكم من نظرة عابرة جرّت على صاحبها الويلات والهَلَكات، وكم من نظرة للشيطان فيها خطوات لتركّب في نفسكَ أرذل الملكات، فكم من حرام في لحظاتها رَمقت، وكم من فتنة في جوف القلوب أشعلت. فألجمها بسلطان السماوات، وذلّلها بالدموع والآهات، وغذّها بالمواعظ والعبرات، واجعل عقلكَ دافعاً لسهامها؛ لترد على الصراط ناضرة ولربّها ناظرة.

الصِّدِّيقَةُ الكُبرى

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

الصِّدّيقيةُ مقامٌ إلهيّ، ومنزلةٌ ربّانية، لا ينتجبُ اللهُ ﷻ إليها إلّا الذوات المقدّسة من الأنبياء ومَن سواهم من الكُمّل من البشر، قال ﷻ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾/ (مريم: ٤١)، وقال: ﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾/ (المائدة: ٧٥).

وهو مقامٌ عظيمٌ يقعُ في الدرجة التالية للنبوّة؛ لقوله ﷻ: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ...﴾/ (النساء: ٦٩)، يقول العلّامة الطبطبائيّ في ذيل هذه الآية: **"وعلى ذلك فتترتّبُ المراتبُ؛ فالنبيّون وهم السادة، ثمّ الصدّيقون وهم شهداءُ الحقائق والأعمال، والشهداءُ وهم شهداءُ الأعمال، والصالحون وهم المُتهيّئون للكرامة الإلهيّة"**[1]، وبما أنَّ الأنبياءَ يتفاضلون فيما بينهم؛ فالصدّيقون هم الآخرون يتفاضلون فيما بينهم تبعًا لمرتبة أنبيائهم.

ولعظم هذا المقام لا ينتجبُ اللهُ ﷻ له إلّا مَن بلغَ مرتبةَ الكمالِ والعصمة، ومنهم السيّدةُ الزهراء ﷺ، فقد رُوي عن الإمام الكاظم ﷺ قوله: **"إنَّ فاطمةَ صدّيقةٌ شهيدة"**[2]، بل إنّها ﷺ سيّدةُ مريم الصدّيقة نفسها؛ لما تقدّم من أنَّ رفعةَ مقام الصدّيقية منوطٌ برفعة مقام نبيِّ تلك الأمّة، وعليه فمقامُ الصدّيقية في أمّةِ الرسول الأكرم ﷺ أعلى مرتبةً من مقام الصدّيقية في كلِّ الأمم، ومنها أمّةُ النبيّ عيسى ﷺ.

واشتراطُ العصمة في بلوغ هذا المقام الجليل كاف، إلّا أنَّ من المناسبِ التأكيد على أهمِّ السماتِ التي تؤهّلُ مَن يتمتّعُ بها لهذا الانتجاب، وهي:

أولًا: الصدق.

فقد رُوي عن عائشة أنّها قالت: **"ما رأيتُ أفضلَ من فاطمةَ غيرَ أبيها، وقالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله سَلها فإنّها لا تكذب"**[3].

ثانيًا: أن يكون مطهّراً.

وقد طهّرها اللهُ ﷻ تطهيراً مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾/ (الأحزاب: ٣٣).

ثالثاً: أنْ يكون على الحنيفيّة.

أي ألّا يكون إسلامه مسبوقاً بشرك أو كفر، سواء وُلد قبل الإسلام أو بعده. وكيف لا تكون سيّدةُ النساء على الحنيفيّة وهي مَن صدّقت بوحدانية الحقّ ﷻ، ونبوّة أبيها، وإمامة بعلها، وإمامة أبنائها المعصومين واحداً بعد واحد وهي في رحم أمّها وعند ولادتها[4]!

رابعاً: العلم.

وهو من المقدّمات الضروريّة ليكون إيمان العبد إيماناً قلبياً راسخاً، بل إنَّ مقام الصدّيقيّة يرتبط بالقيمة المعرفيّة للفرد، فكلّما ازدادت ازداد تصديقه عقيدةً وعملاً، فقد رُوي عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: **"إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً، وكان دَخلها حزنٌ شديد على أبيها، وكان جبرئيل ﷺ يأتيها فيُحسن عزاءها على أبيها ويُطيّب نفسها ويُخبرها عن أبيها ومكانه، ويُخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها، وكان عليّ ﷺ يكتب ذلك، فهذا مُصحف فاطمة ﷺ"**[5].

خامساً: لزوم السنخية بينه وبين النبوّة:

وهل من سنخية أجلى من قوله ﷺ وهو آخذٌ بيدها: **"مَن عرف هذه فقد عرفها، ومَن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمّد، وهي بضعة منّي، وهي قلبي وروحي التي بين جنبيّ، فمَن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله"**[6].

سادساً: الثبات على القِيم والتفاني من أجلها:

وقد تفانت في دفاعها عن الإمامة في سبيل حفظ الإسلام حتى بذلت دمها الزكيّ ونفسها الطاهرة.

.....

(١) تفسير الميزان: ج٤، ص٤٠٨.

(٢) الكافي: ج٢، ص٤٨٩.

(٣) مجمع الزوائد: ج٩، ص٢٠١

(٤) الخصائص الفاطميّة: ج١، ص٢٢٠.

(٥) الكافي: ج١، ص٣٥٥.

(٦) بحار الأنوار: ج٤٣، ص٥٤.

البِئرُ في القرآنِ الكَريمِ

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

ترد بعض المفردات في القرآن الكريم مرّة واحدة فقط لحكمة وأسرار إلهيّة نجهلها، ولأسباب بلاغيّة ودلاليّة نعلمها عن طريق التفاسير والروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام.

ومن هذه المفردات كلمة (البئر) التي وردت مرّة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾/(الحج: ٤٥).

والبئر: **"حفرة تُحفر للاستسقاء"**.[١]

ونعرف معنى البئر بمعرفة سياق الآيات السابقة: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾/(الحج: ٤٢-٤٥) فقد جاءت الآيات في معرض تسلية الرسول صلى الله عليه وآله؛ لتكذيب قومه بتذكيره بمصير أقوام الأنبياء السابقين الذين أهلكهم الله عزّ وجلّ بظلمهم: ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ أي تهاوت عروشهم ومُلكهم وسلطانهم: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ أي مصدر الماء لتلك الأقوام: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ أي قصورهم المشيدة ورفاهيّتهم، وهو ما اتّفقت عليه جميع التفاسير.

وكلّنا نعلم أنّ للقرآن الكريم ظاهراً، وباطناً، ووجوهاً، واحتمالات، وتفسيراً، وتأويلاً، إضافة إلى الدلالة الظاهريّة المعروفة.

ففي إسناد عبد العظيم الحسنيّ إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾، قال: هو مَثَل لآل محمّد عليهم السلام قوله: **"وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ"** هو الذي لا يُستقى منها، وهو الإمام الذي قد غاب، فلا يُقتبس منه العلم إلى وقت ظهوره، وَقَصْرٍ مشيد: هو المرتفع، وهو مَثَل لأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، وفضائلهم المنتشرة في العالَمين المشرفة على الدنيا، وهو قوله: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[٢].

وعن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام: في معنى قوله تعالى: "وبئرٍ معطّلة وقصر مشيد" قالا: البئر المعطّلة الإمام الصامت والقصر المشيد الناطق"[٣].

وبلحاظ متن الروايات أعلاه نستشفّ أنّ الرواء المعنويّ هو علم الأئمة عليهم السلام مثلما نصّت روايات عديدة على أنّ الماء في القرآن الكريم هو الأئمة عليهم السلام، منها عندما سُئل الإمام الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾/(الملك: ٣٠)، فقال عليه السلام: **"ماؤكم أبوابكم، أي الأئمة، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه: ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ يعني يأتيكم بعلم الإمام"**[٤]، وعلى أساسه فإنّ المتمعّن في أسرار تأويل القرآن الكريم عند أهل البيت عليهم السلام وبتجميعه لتلك الأسرار يخرج بالمحصّلة التي خرج بها صاحب تفسير الأمثل بقوله: **"هذا التفسير نوع من التشبيه، مثلما يشبّه المهديّ عليه السلام ناشر العدل في العالم بالماء المعين، أي أنّ الإمام عندما يستقرّ في دَست الحكم يكون كالقصر المشيّد، يجلب انتباه الداني والبعيد، ويكون ملجأً للجميع، وإذا أُبعد عن الحكم وتخلّى الناس عنه، احتلّ مكانه مَن لا يستحقّه، فيكون عندها كبئر امتلأت ماءً، إلّا أنّها معطّلة لا يُستفاد منها فلا تروي عطشانَ ولا تسقي زرعاً"**.[٥]

وجوهر هذه الآية وأسرارها لخّصها الشاعر في بيتين:

بئر معطّلة وقصر مُشـــرّف
مثل لآل محمّـــد عليهم السلام متطـرّف
فالقصر مجدهم الذي لا يُرتقى
والبئـر علمهم الذي لا يُنزف[٦]

وهنا نستنتج أنّنا بظلمنا يجازينا الله عزّ وجلّ بحرماننا من الإمام المهديّ عليه السلام وعلومه في زمن نحن أحوج فيه إلى ذلك الارتواء الماديّ والمعنويّ؛ لنقيم معه دولة الحقّ والعدل في أرض امتلأت بالظلم والجور.

.....

(١) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ج١، ص٢٢٣-٢٢٤.
(٢) تفسير نور الثقلين: ج٦، ص٤٤.
(٣) تفسير الميزان: ج١٤: ص٢١٠.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٤: ص١٠٠.
(٥) تفسير الأمثل: ج١٠: ص٣٦٦.
(٦) تفسير نور الثقلين: ج٦، ص٤٤.

انتظرْ انتظارَ المُجدّين

فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

عَنْ أَبي بَصير، عَنْ أَبي عَبْد اللَّه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْم: **"مَنْ سُرَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْحَاب الْقَائم فَلْيَنْتَظرْ، وَلْيَعْمَلْ بالْوَرَع وَمَحَاسن الْأَخْلَاق وَهُوَ مُنْتَظرٌ، فَإنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْر مثْلُ أَجْر مَنْ أَدْرَكَهُ، فَجِدُّوا وَانْتَظرُوا"**(١).

إنّ الإمام عليه السلام تحدّث عن (الأصحاب) وليس (الأنصار)، فالأصحاب أعلى مقاماً، وأثبت قدماً، وأكثر إقداماً في تحقيق ما ذكرته الرواية.

فواحدة من أبرز مفاتيح تحقيق الصحبة مع الحجّة عليه السلام هو الانتظار، هذا المفتاح الذي لابدّ من أن يكون في قلب المهدويّ والمهدويّة دائماً، مثلما أكّدت عليه الرواية من أولها إلى آخرها، إشارة إلى لزوم وجود حالة الانتظار.

إذ لابدّ من أن يكون المنتظر في بداية مسيره الاستعداديّ مثلما قال الإمام عليه السلام: (فَلْيَنْتَظرْ، وَلْيَعْمَلْ بالْوَرَع وَمَحَاسن الْأَخْلَاق)، فيكون على المستوى الشخصيّ من أهل الانضباط ومعرفة حدود ربّه، وممّن يقف عند الشبهات والمحرّمات، ولا يتهاون في أداء الواجبات ويكون أكثر إقبالاً في إتيان المستحبّات، وعلى المستوى الاجتماعيّ هو من أهل الخُلق الحَسن، فيكون ممّن اقتبس من أخلاق إمامه عليه السلام، فيتحقّق فيه مفهوم الصحبة لإمامه.

ثمّ قال الإمام عليه السلام: (وَهُوَ مُنْتَظرٌ) فانتظاره هو الذي يمدّه بالطاقة للثبات والاستقامة على تحقيق الاستعداد في نفسه، فالبعض قد يُقنّطه طول مغيب الإمام عليه السلام، وقد يتكاسل أو يتباطأ في سعيه إلى إصلاح نفسه إذا ما شعر أن لا قيمة لانتظاره واستعداده في احتمالية تعجيل الفرج وتقريبه، أو يُصيبه الشكّ أنّه ليس من المرضيّين أو المقبولين عند إمامه.

هنا يُعطي الإمام عليه السلام هذه الثمرة للمنتظرين بقوله: (فَإنْ مَاتَ وَقَامَ الْقَائمُ بَعْدَهُ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْر مثْلُ أَجْر مَنْ أَدْرَكَهُ ، فَجِدُّوا وَانْتَظرُوا)، من أجل كسر الحُجب والتبريرات التي قد تحجبه عن تحقيق مفهوم الانتظار المطلوب، والانتفاع منه على مستوى الانتقال من مستوى الاستعداد إلى مستوى الاستحقاق.

فهناك مَن ينتظر لكنّه غير متأكّد من بلوغ ما ينتظره، أو أنّه يتمهّل في الاستعداد لأنّه يرى أنّ الفاصل الزمنيّ سيطول حتى يتحقّق ما ينتظره، وهذا ما يوجب التكاسل والإهمال في الاستعداد، وهناك مَن ينتظر، لكنّ انتظاره عن يقين بأنّ تحقّق ما ينتظره قريب مهما بعُد، ومتحقّق مهما طال، وهذا من أهل الجدّ في الانتظار المطلوب.

.....

(١) بحار الأنوار: ج٥٢، ص١٤٠.

قُرّة أعيننا

خديجة الكبرى رحيم المعيوفيّ/ النجف الأشرف

هي قصّة اختبأت وراء غيوم البُعد منذ قرون، تتلوها الأجيال من زمن إلى زمن، تتبّعها الرواة فلم يظهر منها إلّا شعاع لامَس عقول بعض البشر فأدركوها وعرفوها، وتشوّقوا إلى رؤيتها لا تزال مبهمة الأوصاف ولو بانت لأضاءت الكون بأكمله، ولعمّ الأمن والأمان في المعمورة، ولراح السلام يعزف أنغامه العذبة في أرجاء أرواحنا، وصارت تلك الطرق المظلمة كشمس الصباح بإشراقها البهيّ ولتحقّقت كلمة الله عزّ وجلّ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ / (القصص: ٥)، ما أجمل تلك الأطياف والنسائم بذكرها، نعم بذكر تلك الشمس التي احتجبت وراء الغيوم، هي شمس لغائب لم يخلُ منّا، يوجعنا غسوق الليل الذي لم يعط تلك الشمس حقّها، وظلّ فصل الشتاء غائماً بسحب سوداء وأصوات الرعد تقطع نياط قلوبنا، وطال الفجر بنا ولم تطلع الشمس بعدُ.

الشيخ حبيب الكاظمي

مَشاكِلُ الجِيلِ المُعَاصِرِ

السؤال:

هل يمكنكم إعطاؤنا تعريفاً للجيل المعاصر سلباً أو إيجاباً قياساً بالأجيال السابقة؟

الرد:

نحن لا نبالغ عندما نقول إنّ هذا الجيل هو من أعقد الأجيال في التاريخ، إذ نلاحظ أنّه واقع بين أمرين: فمن ناحية نرى التأثّر السلبيّ نتيجةَ النهضة الصناعيّة والتكنولوجيا الحديثة، حيث أصبح تحت وابل من صنوف الفساد المختلفة، ومن ناحية أخرى نرى أنّه على مستوى من الذكاء والاستيعاب، ممّا يؤهّله للاستعداد في سلوك دروب الكمال.. فهناك تطوّر في المخّ البشريّ لأجيال اليوم عمّا كان عليه أطفالنا قبل خمسين عاماً، فالدراسة فتّحت الأذهان وأبرزت القابليات، ولا يُغفل دور الإعلام أيضاً في ذلك، وقد أشارت الروايات إلى هذا الجيل المتميّز، فمن الناحية الأولى: نرى رسول الله ﷺ يعبّر عن المسلمين في آخر الزمان بأنّهم إخوانه، في حين أنّ الذين هاجروا معه يُعدّون أصحابه! لماذا يا تُرى اكتسبوا هذه المنزلة العظيمة؟! فالنبيّ الأكرم ﷺ يبيّن السبب فيقول: **"يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر"**[1]، وأمّا الناحية الثانية فقد رُوي **"عن الإمام السجّاد عليه السلام - لمّا سئل عن التوحيد-: إنّ الله عزّ وجلّ علم أنّه يكون في آخر الزمان أقوامٍ متعمّقون فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، والآيات من سورة الحديد إلى قوله: ﴿..وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، فمَن رام ما وراء هنالك هلكَ"**[2]، ومن هنا يُفهم أنّ هذا جيل سريع الاستيعاب، وهو في الوقت نفسه جيل مَرِن، يمكنه أن يتقبّل أيّة فكرة بسهولة.. فلو دخلنا إليهم من المناطق المحبّبة لأنتجنا الكثير من الشباب السويّ الصالح، ومشكلة شباب هذه الأيام هي الفراغ النفسيّ، فهم لا يجدون جهة يركنون إليها.. ومن ثمّ فإنّهم يلجؤون إلى ملء هذا الفراغ بأيّ طريق كان، فينشغلون بكلّ ما هبّ ودبّ.. والحال أنّ لكلّ جديد بهجته، والذي يملأ فراغ هذا القلب هو الالتفات إلى خالق هذا الكون، ربّ الوجود، وواهب السعادة.

.....

(١) الأمالي: ص٤٨٥.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٣، ص١٨٩٠.

دَمعٌ ومُنَاجاةٌ

زينب خليل آل بريهيّ/ كربلاء المقدّسة

كلُّ شيء يعودُ إلى الذاكرة بعد مُنتصف الليل..
وأنا أعدُّ الأيام التي حجبتني عن معرفتكَ..
أبحث عن درب يمحو الأسى في المسافات..
كلُّ شيء تُراب..
وأنا أقفُ تحت سمائكَ أترقّب الغيوم..
وروحي مقفرة تنتظر بضع قطرات من سمائكَ..
إنّني أقاوم الانطفاء بدمُوعي..
وبقلبي الذي انفصل عن جسدي!
أودُّ لو أبوح إلى غريب عابر لا يُصغي..
بعدما تكوّمت على رأسي الغيُوم مُحملةً بثقل الأيام..
لم أستطع الهرب عند انقباض صدري..
قاومتُ الظلام بداخلي؛ لكنّهُ ترك ثقُوباً في روحي..
كغصنٍ مُنكسر ضائع في زحمة الضجيج..
كشمعةٍ انفجرت باكية خوفاً منَ الاختفاء..
خوفٍ من أن أنتهي بلا أثر..
بعدما استحوذ حبر التفاصيل على يديّ..
ماذا أفعل حين يمرُّ الوقت بلا دمُوع!
ربّاه.. أنتَ تسمعُ صراخي الذي يخترق جدار السماء..
ماذا أصنع بعدما يرتحلُ الظلام؟
والمسافات إليكَ تمزّق روحي؟
إلهي..
أنتَ الأحنُّ والأقرب..
دُلّني على مَلجأ يَحتضنُ ظُلمتي!
أودّ لو أدفنُ وَجهي في سَمائكَ..
يا أماني..
ربّاه..

أشجارُ الشّوقِ

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

ارتأيتُ اليوم أن نُبحر سويّةً بين أسطر من أبلغ الكلام؛ لننهل من عذب ماءٍ معين فنروي عطش قلوبنا بكلّ ما يقرّبنا من رضا الله ﷻ، فقد وقعت عيناي على نور يسطع من كلمات للإمام عليّ بن الحسين ﷺ في مقطع من مناجاة العارفين حيث قال: "**.. إلهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ فِي حَدائِقِ صُدُورِهِمْ...**"[1]، وقد تجوّلتُ بين ربوع تلك الحدائق لأرى ما لهذه الصورة من أثر كبير في نفوس القارئين، وكيف أنّ الإمام ﷺ قد استخدم هذا الأسلوب التصويريّ في التّعبير عن الهدف المراد تحقيقه.

من الأمور المهمّة التي دائماً ما نركّز عليها من أجل إيصال المعلومات إلى المتلقّي هي أن يتمّ التركيز على الأنماط المختلفة للشخصيّات، فلكلّ منّا طريقة خاصّة به لاستقبال المعلومة وخزنها واسترجاعها بالشكل الأمثل، ومن ضمن تلك الطرائق هي الاستعانة بالجانب الصُوَريّ الذي يعتمد على الرؤية المكانيّة والمخطّطات وما يترافق معها من ألوان وأشكال خاصّة، فيتمّ تخزينها بهذا الشكل، وعند الرغبة أو الحاجة إلى استرجاعها، فإنّه يستعين بالخيال والصُوَر الذهنيّة المخبّأة التي لا تظهر إلّا عند الطلب، فيكون حينها من السهل عليه التذكّر والربط بين الأشكال والمعلومات، ويتمّ بيانها عن طريق أدوات التواصل المختلفة من كلمات منطوقة، أو حروف مكتوبة، ولربّما استعان بلغة الجسد للتعبير عمّا يدور في خاطره.

هنا نعود إلى كلمات الإمام السجّاد ﷺ لنرى كيف جسّد لنا معنى الشوق إلى الله ﷻ وقوّته عن طريق مشهد جميل مؤثّر في النفس الإنسانيّة، فبعد غرس أشجار حبّ الله ﷻ في الصدور، تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية، وذلك عن طريق ريّها بكلّ صنوف أفعال الخير التي لا حصر لها، فمن كلّ فعل خير يتفرّع الكثير من الأفعال الأخرى التي تصبح فيما بعد أموراً رئيسيّةً يتمّ الاعتماد عليها مستقبلاً، مثلما أنّه يجب حماية تلك الأشجار من أيّ انحدار لها في مستنقع الآثام، وإحاطتها بسور يمنع أيّ أذى عنها من الخارج مثل الأفكار الدخيلة أو العقائد المنحرفة التي إن تسرّبت إليها ستعيث في الأرض والأشجار خراباً، وعند الحرص على الحماية ستمتدّ تلك الجذور في الأرض الصالحة للزراعة، وتترسّخ بشكل قويّ لا انفصال لها عن أرضها وبيئتها المناسبة.

وممّا يُسهم في جعل تلك الجذور في قرار مكين من الأرض الصالحة هو توطيد العلاقة بالقدوة الحسنة التي تتمثّل في حُسن اتباع خطّ أهل البيت ﷺ، والحرص على التدبّر في كلّ ما نقرؤه من سيرتهم العطرة، ونبتعد عن أسلوب مرور الكرام على الصفحات من أجل إنهاء الموضوع فقط، بل نقوم بوضع علامة استفهام على كثير من الجمل لنقول لأنفسنا: ما العبرة أو الفائدة التي حصلتُ عليها ممّا قرأتُ؟ هنا سندرك أنّ كلّ ما نمرّ عليه هو عبارة عن رسائل لحياة تقرّبنا من الله ﷻ، وما علينا سوى أن نقرّر البدء في غرس أشجار الشوق في صدورنا والقيام برعايتها على الدوام لتثمر قرباً من الله ﷻ.

.....

(١) الصحيفة السجّاديّة: ص ٤١٧.

"أفضلُ زادِ الرَّاحِلِ إليكَ عَزمُ إرَادَةٍ..."(١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

ليلى: بعد ذكرنا الإيمان وقلّة الأكل والنوم بوصفهما علاجاً للكسل، نتطرّق إلى أمرين آخرين بوصفهما علاجاً للكسل أيضاً.

الأول: استحضار الهدف: فلا حياة بدون غاية وهدف، ولا عبثيّة في الحياة الدنيا، وإنّما لا بدّ لوجود الإنسان من أهداف، وقد بيّن ﷻ الهدف العام فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾/(الذاريات: ٥٦)، وهذا لا يُنال بالتمنّي والتواني والتسويف، وإنّما بالسعي والجهد والعمل.

هدى: من المهمّ لخلق الدافعيّة والحركة نحو الهدف والعمل على تحقيقه معرفته واستحضاره دائماً ليكون الفرد على بيّنة ودراية هل هو في الاتجاه الصحيح في سيره نحو الهدف أم لا؟ هل هو آخذ في الاقتراب منه أم لا؟ إذ كلّما شعر أنّه طوى خطوات وقطع أشواطاً ازداد نشاطاً وحماساً لطيّ بقية الخطوات، وازداد حيويّة لقطع بقية الأشواط حتى يقترب أكثر من هدفه.

بينما فقدان الهدف يُكسل الإنسان ويجعله متقاعساً، والجهل به أو غيابه مثبط ومجمّد.

حوراء: لماذا أسعى؟ ولماذا أقرأ وأتزوّد معرفةً وعلماً؟ لماذا أزداد إيماناً وهدىً؟ ولماذا أعمل صالحاً وأبذل جهداً وأنجزُ عملاً؟

ليلى: شكراً لهدى على التوضيح، وشكراً لحوراء على السؤال، ففي قوله تعالى: ﴿.. إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ..﴾/(الانفال: ٦٥)، هذه الآية قد تكون شاهداً على تأثير وضوح الهدف وحضوره في عطاء الإنسان ونشاطه من جهة، ومن جهة أخرى هي شاهد على تأثير غياب الهدف في وجود الكسل والتقاعس، فالمؤمن الهدف لديه واضح ويُدرك أنّه مقدّس يستحقّ التضحية، وهو على يقين وإيمان بالسعادة الأبديّة ما بعد الموت، وهذا الوضوح ولّد لديه نشاطاً وقوةً توازي بل تزيد على قوة عشرة أشخاص.

أمّا لماذا العشرة أشخاص أضعف منه؟! لأنّهم بلا هدف في الحياة، ولأنّهم جهّال يجهلون هدفهم، ووصفهم القرآن الكريم: ﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾/(الأنفال: ٦٥)، فشخص واحد مع وضوح الهدف يغلب عشرة مع ضبابية الهدف أو انعدامه.

الثاني: العزم والإرادة: ضعف الإرادة تعني الكسل، وفقدان التصميم والعزم يعني الخمول والفشل، ولذا من العلاجات المهمّة تقوية الإرادة، فالحياة مليئة بالمشاكل والتحدّيات، وإذا لم يتحلّ المرء بعزم عاش الإحباط والفشل.

زينب: ما معنى العزم؟ ولماذا أُطلق على بعض الأنبياء لقب "أولو العزم"؟

ليلى: العزم هو الإرادة الصُلبة والقوية، و"أولو العزم" هم أصحاب الشرائع والأديان، أُطلق على خمسة من الأنبياء، وهم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد ﷺ، واجهتهم مشاكل وتحدّيات كانت صعبة شديدة، وقابلوها بإرادة صلبة وعزم شديد، فنوح ﷺ كابد ٩٥٠ سنة من الاستهزاء والسخرية والكفر والعناد، وإبراهيم ﷺ أُلقي في النار، وموسى ﷺ آذاه قومه مع كلّ البيّنات التي جاءهم بها، وعيسى ﷺ كفروا به، وأمّا رسول الله ﷺ فقال: **"ما أُوذي نبيّ مثل ما أوذيتُ"**(٢)، ولكن بالعزم والتصميم انتصرت إرادتهم ورسالاتهم.

ولذا حثّت الروايات على التحلّي بالعزم في الحياة وعدّته علاجاً للكسل، ودواءً له، فعن أمير المؤمنين ﷺ قال: **"ضادّوا التواني بالعزم"**(٣)، وعن الإمام الصادق ﷺ قال: **"اللّهم وقد علمتُ أنّ أفضلَ زاد الراحل إليكَ عزم إرادة"**(٤).

(١) بحار الأنوار: ج ٣٩، ص ٥٦.
(٢) ميزان الحكمة: ج٣ ، ص ٢٤٦.
(٣) المصدر السابق.
(٤) بحار الأنوار: ج ٨٣، ص ٣١٨.

﴿كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (الفجر: 17)

إيمان صالح إلطيف/ بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۝ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾/(الفجر١٦-١٧)، الآية الكريمة لم تحصر حاجات اليتيم بالإطعام، بل بالإكرام؛ لأنّ الوضع النفسيّ والعاطفيّ لليتيم أهمّ بكثير من مسألة جوعه، وقد حثّ الله تعالى في كتابه الكريم على رعاية الأيتام؛ لأنّهم جزء من قوّة الأمّة، ورغّب في مخالطتهم، والرفق بهم، ومبادلتهم المحبّة ودمجهم في المجتمع، بقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾/(البقرة: ٢٢٠).

ثلاثة حقوق ركّز عليها القرآن الكريم في رعاية الأيتام:

١- حقّ النفقة: ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾/(البقرة: ١٧٧).

٢- حقّ الحفاظ على أموال اليتيم: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾/(الأسراء: ٣٤).

٣- حقّ الإحسان لبقاء التلاحم الاجتماعيّ بين أفراد الأمة: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ﴾/(البقرة: ٨٣).

ورُوِي عن أمير المؤمنين عليّ(ع): **"اللَّهَ اللَّهَ فِي الْأَيْتَامِ فَلَا تُغَبُّوا أَفْوَاهَهُمْ وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ"**[1]، فصلاح اليتيم وإصلاحه يقتضي انخراطه في المجتمع؛ ليتعلّم القيم السامية، وينشأ نشأة متوازنة، فيكون فرداً صالحاً في المجتمع وهذا يتطلّب تعاون الجميع، فلا يُكتفى بالأعمال الفرديّة حتى لا يعيش اليتيم حالة الانكسار والذلّة، ويجب الحذر من إيذائه ولو بكلمة قاسية أو نظرة ازدراء من شأنها إلحاق الضرر النفسيّ به.

رُوي عن الإمام الصادق(ع): **"ما من عبد يمسحُ يَدهُ على رأسِ يتيم رحمةً له إلّا أعطاه الله بكلّ شعرةٍ نوراً يوم القيامة"**[2]، واليوم أثبتت الدراسات العلميّة بعد القيام بتجارب على أيتام بعضهم مُسح على رؤوسهم، وبعضهم لم يُمسح، فوُجد أنّ الأيتام الذين مُسح على رؤوسهم أكثر نشاطاً وأسرع شفاءً من الأمراض ويزيد وزنهم، وتقلّ عدوانيّتهم ومشاكلهم بالمقارنة مع الأيتام الآخرين.

إنّ الشريعة الإسلاميّة لفتت الانتباه إلى ظاهرة اليُتم بأن جعلها الله محلّاً للأعمال الصالحة، وسبباً من أسباب المغفرة ودخول الجنّة بإذنه تعالى.

لذا فإنّ برّ اليتيم وحسن تربيته يُعدّان من معالم الإيمان الكامل.

.....

١- شرح نهج البلاغة: ج١٧، ص ٥.

٢- تفسير الأمثل:ج٢٠ ، ص١١٨.

الأسئلة:

س١/ شخصيّة عظيمة كان يتيماً وأصبح قائداً للبشريّة، مَن هو؟

س٢/ جاء رجل إلى النبيّ(ص) يشكو قسوة قلبه، فماذا أجابه(ص)؟

أجوبة موضوع:

﴿قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾/(التحريم: ٦).

ج١/ ثلاث خصال: حبّ نبيّكم وأهل بيته(ص)، وقراءة القرآن.

ج٢/ كيما تقرّ بهم عيناكَ في الكِبَر.

تَحدِيّاتُ كُورُونا إلكْترونيّاً
وَفقَ خُطَّةِ الـ (٣٦٥) يوماً لِمَرْكَزِ الثَّقَافَةِ الأُسَرِيّةِ

نادية حمادة الشمري/ كربلاء المقدّسة

على الرغم من حداثة عمره، يعدّ "مركز الثقافة الأسريّة" أحد المراكز النسويّة المهمّة في العتبة العباسيّة المقدّسة، وقد حقّق إنجازات لافتة كان آخرها مبادرة (أساليب الكتابة الأدبيّة)؛ وعن التخطيط والعمل بروح الفريق حدّثتنا السيّدة أسمهان إبراهيم / مديرة مركز الثقافة الأسريّة.

التميّز في الخدمة المقدّمة

تواصل إدارة مركز الثقافة الأسريّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة تقديم الخدمات الاستشاريّة عن بُعد للمرأة في المجال الاجتماعيّ، فكيف استطعتم رسم استراتيجيّة المركز واستئناف الخدمات عن بُعد وفق تحدّيات فيروس (كورونا)؟

عنوان الهدف لعام ٢٠٢٠م هو استيعاب الأحداث بغضّ النظر عن التحدّيات، وهي أولى خطوات الاستراتيجيّة التي وُضعت في تقديم الخدمة، إضافةً إلى ضمان تحقيق رؤية المركز ورسالته في نشر الثقافة الأسريّة الإيجابيّة، ممّا استدعت الحاجة إلى تطوير الخدمات الاستشاريّة الإرشاديّة، وتعزيز العمل بها عن طريق فتح قنوات تواصل غير مباشرة مع المرأة، سواء كانت إلكترونيّة أو عبر برامج التواصل الاجتماعيّ بهدف توجيه الإرشادات والنصائح

التي تساعد أفراد الأسرة على مواجهة هذه التحدّيات، وتحافظ على استقرار المجتمع، وهذه الخدمات تُسهم في رفع مستوى الوعي للأُسر العراقيّة بشكل عام والأُسر الكربلائيّة بشكل خاصّ، ولا سيّما في ظلّ المرحلة الحاليّة التي تشهد عودة تدريجيّة لمختلف نواحي الحياة والتي تتطلّب وعياً صحيّاً واجتماعياً عالي المستوى من الجميع لتجاوز هذه المرحلة.

الحصن المنيع

"الأسرة" دائمًا وأبدًا هي المحور الذي يحظى باهتمام مركز الثقافة الأسريّة، فكيف استطعتم توفير مادّة ثقافيّة للمرأة مع التحدّيات الصحيّة والتحدّيات الاقتصاديّة والنفسيّة والاجتماعيّة؟

الأسرة هي نواة كيان المجتمع الذي تؤدّي فيه وظيفة التآزر والتكافل بوصفها أساساً للنظام الاجتماعيّ والاقتصاديّ في المجتمعات المسلمة، وهي النافذة المهمّة بالنسبة إلى مركز الثقافة الأسريّة التي عن طريقها يمكننا التواصل لإيجاد الحلول، فالمجتمع العربيّ يختلف اختلافاً جذرياً عن المجتمعات الغربيّة التي تسعى إلى الحياة الحرّة البعيدة عن القيود، بينما الأسرة المسلمة أسرة تعتمد في تكويناتها البيولوجيّة على الاهتمام بقيم الطاعة والانضباط الاجتماعيّ، وهذا بحدّ ذاته هدف مهمّ في الاهتمام بالهويّة التي تترتّب عليها العديد من الخطوات الأخرى التثقيفيّة تباعًا.

المنهل المعرفيّ

طالبة المدرسة هي من ضمن الفئات التي يعنى بها المركز، فما الاستعدادات التثقيفيّة التي سعيتم إليها؟

الاستعدادات معدّة لها مسبقًا وهي الممازجة بين الجانب التفاعليّ كالدورات والمحاضرات، والجانب الإلكترونيّ، لما للأنشطة التعليميّة من الملامح العامّة والمميّزة لموادّ التعلّم عن بُعد التي تُساعد على التعلّم النشط، وتشجّع الطالب على البحث والتفاعل أثناء عمليّة التعلّم، فمهما كانت طبيعة المحتوى فإنّها ستكون أكثر فاعلية إذا حفّزنا الطالبة ودفعناها لتكون متعلّمة نشطة إيجابيّة لا مجرّد مستقبل، وتؤدّي الأنشطة دوراً جوهريّاً في تحديد نواتج التعلّم، فهي تُحدّد كيف سيقوم الطالب بالاندماج مع المحتوى التعليميّ وبناء المعرفة، فكانت مبادرة (المنهل المعرفيّ) التي تضمّنت مسابقات بمثابة مقياس للاختبار الذاتيّ للإفادة من البرامج؛ لأنّ من أهداف المركز هو التقييم الذاتيّ الذي يبني شخصيّة الطالبة من أجل تحديد الأهداف.

البحث عن الجوهرة

(كتابي جوهرتي) في موسمه الرابع هو مشروع ما قبل كورونا، فكيف الحال ما بعد كورونا؟ وما استعداداتكم بوصفكم مركزاً للثقافة الأسريّة؟

إنّ اليد التي تمتدّ إلى المكتبة لتبحث عن كتاب ما هي عقل وفكر ووجدان، فلنقرأ كتباً من الحكمة والموعظة لنوقد نور الفكر شموعاً تبدّد ظلمة الجهل، ولهذا أطلقنا النسخة الرابعة من برنامج (كتابي جوهرتي) الذي يعدّه مركزُ الثقافة الأسريّة مناراً للنساء المؤمنات، ويقدّم لهنّ مجموعة من الأسئلة تركّز على مديات فهم الأخوات المشاركات، وإمكانيّة تطبيق ذلك في حياتهنّ اليوميّة.

وهذه المبادرة هي امتداد لقيم مستهدفة لتشمل إمداد أفراد الأسرة بالمهارات اللازمة لتطوير القدرات، وتمكينهم من تحقيق الابتكار والتفكير الإبداعيّ إضافةً إلى الحصول على خزين من المعلومات والتجارب الحياتيّة التي تُسهم في رُقي حياة الأسرة.

براعم الكفيل الإلكترونيّ

(الطفل) كيف رآه مركز الثقافة الأسريّة في مرحلة التباعد الاجتماعيّ؟

الطفل لا يزال هو الأرض الخصبة لفرصة الاستثمار التربويّ؛ لأنّه في ظلّ ظروف الأزمة الراهنة التي يمرّ بها المجتمع والأسرة، وضعنا بعين الاعتبار الحلول والأساليب المبتكرة للوصول إلى جميع فئات المجتمع عن طريق الحرص على اتباع التعليمات الصادرة من الجهات المختصّة، واستخدام مخرجات آمنة وإيجابيّة بما يعزّز من قدرة المجتمع على التعامل مع التحدّيات الحياتيّة اليوميّة على أيدي ملاكات مؤهّلة وذوي خبرة في حلّ مشكلات الطفولة، فكان برنامج (براعم الكفيل) بنسخته الأولى الذي أُعدّ من قِبل لجنة متخصّصة، وبما يتلاءم وأعمار المشتركين وبحسب كلّ فئة عمريّة، حيث يضمّ فقرات (دينيّة – أخلاقيّة – تربويّة – مهدويّة – علميّة – ترفيهيّة)، ممّا يساعد أولياء الأمور على استثمار وقت فراغ أطفالهم، وكسر الروتين الذي يعيشونه في ظلّ هذه الأجواء، ومساعدتهم على تجنّب الأشياء غير النافعة التي تعجّ بها مواقع الإنترنت. ويهدف البرنامج إلى:

١- تقوية جسور التواصل ما بين الأهل (الأمّ خصوصاً) وبين الطفل، لذلك وُجّهت الأنشطة للأمّهات.

٢- تعليم الطفل وتشجيعه على القيام بمجموعة من السلوكيّات التربويّة، والمبادئ والمعلومات الإسلاميّة، وتعريفه بسيرة أهل البيت عليهم السلام.

حزمة دورات إلكترونيّة

خطوة حزمة الدورات الإلكترونيّة التثقيفيّة، خطوة اعتاد عليها مركز الثقافة الأسريّة في معالجة القضايا الاجتماعيّة، فما الاستعدادات التي وُضعت في ضمن أجندة التباعد الاجتماعيّ؟

(رحلتي في تربية أبنائي) هي عنوان لمبادرة المركز التي تهدف إلى تسليط الضوء على أساسيّات التربية الصحيحة للأبناء، وكيفيّة حلّ المشكلات التي تعاني منها الأمّ في التربية، وفهم السلوك البشريّ في تحقيق الاستقرار النفسيّ في الأسرة، ومعالجة القضايا الاجتماعيّة والتربويّة والنفسيّة في المجتمع.

انتهى اللقاء بالحديث عن استحداث مركز الثقافة الأُسريّة منصّةً إلكترونيّة لتقديم الخدمات الإرشاديّة والتثقيفيّة لفئة النساء خاصّة، سعياً منه إلى المساهمة في تحقيق الاستقرار النفسيّ في الأسرة بواقع ٧٣٨ استشارة في القضايا الاجتماعيّة والتربويّة والنفسيّة.

التَّسَامُحُ:
خُطوةٌ نحوَ بِناءِ المُجتمعِ الإِنسانيّ

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

التسامح الذي جاء به الدين الإسلاميّ ومارسه رسول الله ﷺ هو إحدى وسائل ازدهار الحضارة الإسلاميّة، فقد خلق الله الناس مختلفين من حيث العقل والإرادة، وكان سلوك رسول الله ﷺ يؤكّد على القاعدة التي جاء بها الإسلام ألا وهي التسامح، وأكّد الدين الحنيف على ضرورة التحلّي بمكارم الأخلاق؛ لأنّ الإنسان ما إن يتحلّى بحُسن الخُلق حتى تجده متسامحاً، إذ عُدّ التسامح من أهمّ الأسس التي تساعد في بناء المجتمعات الإنسانيّة، وتعزّز من العيش المشترك والقدرة على التعايش بين مختلف المكوّنات المتغايرة، وكذلك إدارة الاختلافات بصورة صحيحة بما يثري المجتمع ويُسهم في تقدّمه وتطوّره وتنميته ورقيّه.

التسامح يجب ألّا يقتصر على جانب دون آخر، أو فئة دون أخرى، أو مكوّن دون سائر المكوّنات، بل يجب أن يعمّ الجميع، ويتحوّل إلى ثقافة اجتماعيّة عامّة، والتسامح أنواع: (التسامح الدينيّ، التسامح الأخلاقيّ، التسامح الإنسانيّ، التسامح الاجتماعيّ، التسامح الفكريّ، التسامح السياسيّ)[1].

أجرت رياض الزهراء ﷺ استطلاعاً للرأي عن ثقافة التسامح وترسيخها في المجتمع، وبعض المفاهيم المرتبطة بهذا المبدأ:

التسامح هل يعني قبول الظلم الاجتماعيّ أو تخلّي المرء عن معتقداته أو التهاون بشأنها؟

الدكتورة رائدة العكيلي/ مديرة علاقات قناة العهد قالت: عندما يتّصف إنسان ما بالطيبة، ويغلب على طبعه المسامحة دائماً، فإنّه قد يتعرّض إلى نكران الجميل، ونكران المواقف الجميلة بين الأصدقاء أو الأهل أو الزملاء ومسامحتهم على إساءات متكرّرة أصبحت مألوفة في بعض المجتمعات، فسكوت الشخص عن الظلم ونسيان الإساءة لا يعني استمرار قبوله بهذا الواقع، فأغلبنا يتصرّف وَفق تعاليم دينه السمحة، وعادات مجتمعه وأطباعه وتقاليده، خصوصاً إذا كان هذا المجتمع ذا طابع عشائريّ أو قَبليّ، فالمعروف عن هذه المجتمعات أنّها تتّصف تقريباً بصفات متشابهة لكونها منغلقة على نفسها، ولا تتأثّر بالتغييرات المجتمعيّة الخارجيّة نتيجةَ الاختلاط بها، بحكم ظروف العمل التجاريّ أو الصناعيّ، والذي يفرض على ممارسيه الاختلاط بالآخرين، لذا نجد أنّ التسامح يكون حاضراً بقوة في تعاملات الأشخاص المولودين في بيئة كهذه، إلّا أنّ هناك مؤثّرات كثيرة نلاحظها اليوم غيّرت بعض تلك المفاهيم المجتمعيّة، ومنها غزو مواقع التواصل الاجتماعيّ المختلفة، وتعدّد وسائل الإعلام التي دخلت كلّ منزل تقريباً، فهذه الأمور سبّبت تغييراً كبيراً في تعامل الفرد مع المحيطين به، وأصبح صاحب الحقّ يتعامل بجديّة أكثر بعيداً عن المشاعر التي كانت مغروسة داخله يوماً ما، أرى أنّ من المهمّ جدّاً تربية الأبناء على عدم التهاون في موضوع الثبات على المعتقدات والإيمان بحفظ كرامتهم مهما كانت الظروف، نعلّمهم حبّ الآخرين ومسامحتهم، لكن في الوقت نفسه، نعلّمهم أهميّة الحفاظ على الكرامة.

الستّ ليلى إبراهيم رمضان / صحفيّة، بيّنت قائلةً: التسامح لا يعني قبول الظلم والتهاون بحقوقنا، إنّما هو نابع من الإيمان العميق بمبادئ الدين، وتجذّر الاعتقاد بأصول الدين وفروعه ومنها العدالة الإلهيّة، وأنّه لا يقبل الله الظلم لأحد ولا يترك مظلوماً في الحياة الدنيا إلّا ويأخذ حقّه ممّن ظلمه في الدنيا والآخرة، ويقتصّ منه القصاص العادل.

وإنَّ من أهمّ ما ينبغي أن نتعلّمه من أهل البيت، في صفاتهم العظيمة هو (التسامح)، وهو أن نواجه الأزمات والمشكلات بروح الأناة والتعقّل، والعفو عند المقدرة، والهدوء الخالي من العصبيّة المذمومة والغضب، بحيث نُبقي على الألفة والتعاون فيما بيننا بكظم الغيظ وضبط النفس وتجنّب التعنيف.

ولابدّ لنا من أن نشير إلى أنّ أهل البيت كلّهم يتّصفون بالحلم، إلّا أنّ الظروف التي عاشها الإمام الحسن اقتضت وساعدت على بروز هذه الصفة في شخصيّته بشكل أجلى وأوضح، فالإمام كان يواجه تشنّجات واستفزازات كثيرة قابلها بالحلم والتسامح، فيجب أن نقرأ حلم الإمام الحسن بوصفه منهجاً في التسامح الاجتماعيّ، ونعمل على تأهيل المجتمع بهذه الصفة عنه: **"اعلموا أنَّ الحِلْمَ زينةٌ"**(٢).

التسامح خطوة على طريق السلام

السيّدة أزهار عبد الجبّار/ موظّفة مكتبيّة:

إنّ النظرة الواعية للحياة، تكشف للإنسان أنّ هناك علاقة وثيقة بين واقعه وواقع المجتمع، فمهما كانت قدراته وكفاءاته، ومهما حقّق من تقدّم وإنجاز، فسيبقى متأثراً بالوضع العام لمجتمعه، لذا ينبغي أن يدور تفكيره في ضمن محورين: البناء الذاتيّ، والإسهام في البناء العام للمجتمع.

فالتسامح خطوة مهمّة على طريق السلام والاستقرار في المجتمعات، هو صمّام الأمان الذي ينزع فتيل الثقافات والسلوكيّات العدائيّة في التعامل مع الأفراد والشعوب، وعنصر أساس في تقرير وضع المجتمع، فإذا كانت شبكة العلاقات الاجتماعيّة سليمة صحيحة كان المجتمع مهيّئاً للتقدّم والانطلاق، لذا فأيّ حركة نهوض لا يمكنها أن تغفل شأن العلاقات الاجتماعيّة التي إذا ما كانت سليمة سوف تنعكس إيجاباً على مختلف جوانب الحياة، فالمعرفة والفكر والاقتصاد وحالة الأفراد النفسيّة تتقدّم في ظلّ أجواء الحرّية والتسامح، وأخلاقيّات الحوار واحترام الرأي، إضافةً إلى تعزيز مكانة المجتمع في أنظار الآخرين حينما يكون أكثر تماسكاً وانسجاماً.

صعوبة التسامح

دعاء أحمد/ طالبة دراسات دينيّة وموظّفة لدى مديريّة تربية كربلاء:

التسامح ومصاديقه الحلم والعفو والتساهل، وعلى الرغم من هذه المصاديق الأخلاقيّة المتكاملة في التسامح وهي خُلُق نبويّ عظيم فإنّ هناك صعوبة فيه لأسباب، منها عدم مسامحة الشخص لنفسه ولومها على ثقته بالآخرين، وفقدان تلك الثقة بالآخر، والشعور بالألم بين الحين والآخر، والأمر الآخر أنّنا نفتقد كثيراً من صفات اللين والحلم بداخلنا، فنشعر بالاستياء الدائم من الشخص المسيء، وإذا تسامحتَ مع الشخص المسيء فستجذبه إلى صفاتكَ الخُلُقية التي على الشخص المتسامح التحلّي بها، لكنّ هناك أمراً آخر، فعلى الرغم من تحلّي الشخص بصفات التسامح إلّا أنّه تكمن صعوبته في طبيعة الموقف الذي يحدّد هل نسامح ونعفو أم لا؟ ومَن أراد القرب الإلهيّ فعليه بالعفو: ﴿..وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى..﴾/(البقرة: ٢٣٧)، نسأل الله أن يمنّ على الجميع بالحلم والعفو والتقوى.

سامح من أجل نفسكَ لا من أجل الآخرين، فالإنسان عندما يعفو يشعر بالراحة والطمأنينة، وبكلّ تأكيد أنّ الله سيجزيه خيراً على حسن خُلُقه وعفوه، إذ قال الله في كتابه الحكيم: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾/(النور: ٢٢).

هل للتسامح وجود في حياتنا؟

رحاب القزويني/ مدرّسة في الحوزة العلميّة: نعم له وجود فهو خُلُق يرتبط بتهذيب النفس وبلوغها إلى درجة من الوعي والإدراك والكمال تجعل الفرد غير مبالٍ بسفاسف الأمور، وهذا الأمر قد وصل إليه أفراد من البشر بغضّ النظر عن عقائدهم وانتماءاتهم الفكريّة والإيديولوجيّة لمعرفتهم بقيمة العفو والتسامح في الحياة، لذلك نرى مجتمعات من الشرق والغرب قد ساد فيها مبدأ التسامح، بل هم سعوا إلى تطبيقه عملياً لآثاره الصحيّة في الفرد والمجتمع وفي مفاصل الحياة كلّها، وفي المقابل نرى بعض مجتمعاتنا لا تزال ترزح تحت وطأة ثقافة العنف من قبيل الأخذ بالثأر وإثبات الذات والثأر لكرامة القبيلة و...، وهذا يرجع إلى قلّة الوعي الدينيّ والابتعاد عن منهج القرآن الكريم والعترة الطاهرة، اللذين يحثّان باستمرار على العفو والتسامح والحلم وكظم الغيظ ونبذ الانتقام كقوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾/(آل عمران:١٣٤).

وقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾/(فصلت: ٣٤).

وقد حفلت حياة المعصومين الأربعة عشر بالعفو والتسامح مع الصديق والعدوّ، بل الإحسان إليهم، ففي حادثة سقوط الإبريق من يد الجارية على رأس الإمام الكاظم وشجّه، فالجارية كانت موالية من شيعة الإمام، وعلى أثر هذه الحادثة لم يعفُ الإمام عنها فحسب بل أحسن إليها وذلك بعتقها لوجه الله.

فبالعودة إلى القرآن الكريم والعترة الطاهرة والتمسّك بهما وتهذيب النفس والغلبة على أهوائها ونبذ الأنا نصل إلى حبّ الآخر، فمثلما يرجو العبد رحمة ربّه وعفوه فلا بدّ من أن يكون هو متسامحاً مع الآخرين؛ لينال رضاه وعفوه.

.....

(١) الإمام الحسين ونهج التسامح: ص١٢٦.

(٢) مستدرك الوسائل: ج١١، ص٢٦٣.

حُروفٌ في عَدَسةِ الإبداعِ وَالاحترافِ مِنَ المَكتبةِ النِّسويّةِ

خاص رياض الزهراء

لكلّ شيء أثر في النفس ووقع على القلب وانطباع في الذهن، وللصورة الفوتوغرافيّة دور وأهميّة وتأثير قويّ، فهي مثلما يُقال تُغني عن ألف كلمة، وهو قول مدعوم بالواقع، إذ عُدّت من أهمّ الوثائق لكونها الجزء الأكثر وضوحاً في نقل الحقائق والأحداث، وتعدّ الصورة وسيلة من وسائل نشر الوعي والثقافة، وفي بعض الأحيان تُسهم في تشكيل الرأي العام.

لاقى المصوّر في العتبة العبّاسيّة عناية واهتماماً حاله حال أقرانه من منتسبي العتبة المقدّسة التي دأبت على دعم ملاكاتها وطاقاتها التي تحتضنها، وكان لشعبة المكتبة النسويّة التابعة لقسم الشؤون الفكريّة نصيبٌ من تلك الرعاية. حديثنا اليوم يختصّ بصاحبة العدسة الفوتوغرافيّة المتميّزة التي كانت توثّق بالصورة كلّ نشاطات الشُعَب النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة وفعاليّاتها بحرفيّة ومهنيّة وبأسلوب عصريّ. **التقت رياض الزهراء عليها السلام بمصوّرتها الستّ إسراء مقداد السلاميّ التي عرّفتنا عن كثب على أبرز نشاطاتها التي قدّمتها خلال مسيرتها بوصفها مصوّرة في المكتبة والمجلّة:** بدأتُ العمل في التصوير سنة ٢٠١٨م، إذ شاركت في دورات تدريبيّة في معهد الكفيل، وحصلتُ على امتياز حينها، واستمرّ عملي منذ ذلك الحين مع التركيز على تطوير مهاراتي وقدراتي إلى اليوم، وما دفعني إلى التعلّم هو حبّي لهذا العمل وأهميّته بالنسبة إلى النساء خاصّة ونحن نعمل في كنف المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

وأضافت السلاميّ: خلال رحلة عملي قمتُ بالتقاط ما يقارب (٥٠٠٠) صورة فوتوغرافيّة شملت تغطيات لمهرجان ربيع الشهادة العالميّ الخامس عشر، ومهرجان روح النبوّة الثقافيّ النسويّ العالميّ الثاني والثالث، إضافةً إلى تصوير مجالس العزاء في شعبة الخطابة النسويّة مع تصوير العروض المسرحيّة فيها، وكذلك تصوير أغلب فعاليّات مركز الصدّيقة الطاهرة، وفعاليّات شُعبة مدارس الكفيل النسويّة، فضلاً عن تصوير احتفالات مركز الثقافة الأسريّة وبرامجه، مثلما قمتُ بتغطية فعاليّات إذاعة الكفيل النسويّة، والمسابقة التمهيديّة الثالثة التي أقامها معهد القرآن الكريم النسويّ في محافظة النجف الأشرف، وفعاليّات الملتقيات الإعلاميّة التابعة لوَحدة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام ووَحدة دعم القراءة والتلقّي، وتصوير الندوة الفكريّة التي أقامتها العتبة الكاظميّة المقدّسة بمناسبة ولادة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

وأوضحت السلاميّ: كانت لي مشاركات في مسابقات عديدة، منها مسابقة (أبصار) التي أقامتها العتبة الحسينيّة المقدّسة في ضمن برنامج ربيع الشهادة العالميّ، وفزتُ من ضمن العشرة الأوائل، ومسابقة (أبواب الرحمة) التي أقامها قسم المشاريع الهندسيّة في العتبّة العباسيّة المقدّسة وقد فزتُ بها من ضمن العشرة الأوائل، وكذلك مسابقة (السراج) التي نظّمها دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيّة المقدّسة، ونلتُ جائزة تقديريّة كوني من ضمن العشرة الأوائل، وكانت المشاركات من (٧) دول، وعدد الصور المشاركة (١٥٦) صورة.

طموح ورغبة وحلم وهدف كلّها تدفع الإنسان نحو الإبداع والتميّز وتحقيق ما يصبو إليه، وهذا ما وجدناه لدى الملاكات النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة التي دأبت على تقديم الأفضل في كلّ جانب من جوانب عملها المُحكم.

"ليس منّا من أخلف الأمانة"[1]

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

زهراء وزينب مشغولتان بالحديث في زاوية من زوايا الغرفة، ليس من عادتهما تفويت فرصة حضور مجلس الثلّة الطيّبة، ثمّ احتدم النقاش بينهما، ورأت أمّ حسين بفراستها المعهودة ضرورة التدخّل.

- **أمّ حسين:** ماذا هناك يا فتيات لمَ الانعزال؟

- **أمّ جعفر(مازحة):** نحن نحترم خصوصيّة بناتنا، ولكن ربّما يحتاج الموضوع إلى خبرة الأكبر سنّاً.

- **زينب:** حسناً نحن فعلاً بحاجة إلى مشورتكم، فمنذ مدّة أودعت إحدى بنات المدرسة صندوقاً عندنا، يبدو أنّ فيه أشياءَ شخصيّة مثل الصور والدفاتر (المفكرات)...

- **زهراء:** أليس من الخيانة فتح الصندوق؟

- **زينب:** لكنّها تأخّرت عن موعد استلامها.

- **أمّ عليّ:** ولكن يا عزيزتي هذا ليس مبرراً لفتحه، لقد ائتمنتكما على سرّها، وواجبكما هو حفظ الأمانة.

- **أمّ حسين:** إنّ الله تعالى أمرنا بأداء الأمانة فقال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾/(النساء: ٥٨).

- **أمّ جعفر:** وقد رُوي عن نبيّنا ﷺ في تقييم المؤمنين قوله: **"لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ وطنطنتهم بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة"**[2].

- **أمّ عليّ:** بل جعلها العلامة الفارقة بين المؤمن المتديّن عن غيره، حيث قال ﷺ: **"لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانَةَ لَهُ"**[3].

- **أمّ حسين:** بل أكثر من ذلك عزيزاتي، إليكم الحديث النبويّ الشريف فتدبّروا فيه: **"ليس منّا من أخلف الأمانة"**[4].

- **زينب:** إنّها مجرّد زميلة غير متديّنة، وهذه الأشياء لا تبدو ثمينة، وأنا سأضمنها لها.

- **أمّ عليّ:** ما الذي تقولينه حبيبتي! إنّ أداء الأمانة واجب مع أيّ كان، فعنه ﷺ في وصيّته إلى الإمام عليّ عليه السلام وهي لنا بالتأكيد: **"يا أبا الحَسَن أدِّ الأمانَةَ للبَرِّ والفاجِرِ في ما قَلَّ وَجَلَّ حتّى في الخَيطِ والمَخيطِ"**[5].

- **زهراء:** فضلاً عن أنّها وثقت بنا دون غيرنا، فمن المَعيب أن نخون الثقة!

- **أمّ حسين:** أحسنت، بارك الله فيك.

- **أمّ جعفر:** ينبغي علينا أن نعرف أنّ للأمانة معنىً أعمّ وأشمل، فالحاكم مأمون على أمور الأمّة، والمحكوم مأمون على أداء واجبه كاسباً كان أم موظّفاً، حتى الأبوان مأمونان على تربية أبنائهم، وكذلك الناصح عليه أن يكون أميناً في النصح والإرشاد.

- **أمّ عليّ:** إنّ الأمانة مدعاة إلى ألفة القلوب، والاحترام والوقار، ولقد عُرف نبيّنا بالصادق الأمين ﷺ حتى قبل دعوته، ممّا فنّد حُجج الناكرين لدعوته، وجذب إليه القلوب المتعطّشة إلى الصدق والأمانة في مدّة مظلمة انتشر فيها الكذب والغدر.

- **أمّ حسين:** من عظمة آثار أداء الأمانة في الآخرة ما نسمعه عن الإمام الصادق عليه السلام: **"مَن أُؤتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عُقدة من عنقه من عُقد النار"**[6].

- **أمّ حسين:** أمّا آثارها في الدنيا فعن الإمام الصادق عليه السلام: **"الأمانة تجلب الغَناء، والخيانة تجلب الفقر"**[7].

- **أمّ عليّ:** وأزيدكم ممّا أوصى به لقمان ابنه: **"يا بُنَيَّ أدِّ الأمانَةَ تَسلَمْ لَكَ دنياكَ وَآخِرَتُكَ وَكُنْ أميناً تَكُن غَنِيّاً"**[8].

- **زينب:** ها أنا أعتذر، الآن قد اتّضحت لي مسألة الأمانة.

- **أمّ عليّ:** هدانا الله جميعاً لما يحبّ ويرضا.

هتف الجميع بصوتٍ واحد: اللّهم آمين.

١- أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ج١٧، ص١.
٢- ميزان الحكمة: ج٩، ص١٨.
٣- ميزان الحكمة: ج١، ص٢٣١.
٤- أخلاق أهل البيت عليهم السلام: ج١٧، ص١.
٥- الأخلاق في القرآن: ج٦٦، ص١٣.
٦- بحار الأنوار: ج٧٢، ص١١٤.
٧- ميزان الحكمة: ج١، ص٢٣٢.
٨- الأخلاق في القرآن: ج٦٦، ص١٥.

الزّهراءُ عليها السلام

أنموذجٌ وقُدوةٌ لِكُلّ النّساء

عبير أحمد الهلالي/ الديوانيّة

أثناء تجوالي وتقلّبات أفكاري بين ثنايا تلك السطور التي تروي سيرة حياة امرأة لم تتجاوز العقد الثامن عشر من عمرها وعظمتها، تلك العبارات التي سطّرتها أيادي فطاحل العلماء كالشيخ باقر شريف القرشيّ في كتابه (حياة السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام)، والسيّد محمّد كاظم القزويني في كتابه (فاطمة عليها السلام من المهد إلى اللحد) وغيرهم الكثير، فضلاً عمّا نقلته روايات أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام في فضلها وجلال قدرها.

استوقفتني وجعلتني أتأمّل طويلاً في ما كانت عليه تلك المرأة العظيمة من قوّة التحمّل والصلابة لكلّ ما جرى عليها بعد ارتحال الأب الحنون والرسول الكريم صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى، وما أجراه القوم عليها وعلى بعلها وذريّتها من سنن باطلة وادّعاءات ظالمة.

وعلى الرغم من هذا الجانب المؤلم المليء بالمآسي والظلامات من حياتها الذي أذبل زهرة شبابها، لكن كانت أدوار حياتها المشرقة منهلاً عذبًا لكلّ الظِماء والأنموذج الأمثل للمقتدين.

فقد كانت البنت المواسية والبلسم الشافي لجراحات قلب الرسول صلى الله عليه وآله الدامي من سهام الجاحدين الكافرين المفرطين في عدائهم له ولعترته عليهم السلام.

وكانت الزوجة الحنون وسيّدة الدار الجليلة، وقمراً يُنير بيت الإمامة، ومصدر البهجة والمحبّة والابتسامة المرسومة على شفاه الوصيّ، وكانت الأرض الخصبة لتثبيت أركان الشجرة الطيّبة، تلك الشجرة الثابتة، في الأرض أصلها، وفي السماء فرعها.

كانت الأمّ الرؤوم للسبطين ريحانتي سيّد الأكوان، وحبيب الرحمن، وامتداد المختار الإمامين الهُمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

فكانت ولاتزال قدوتي وقدوةً لجميع النساء أبداً ما بقينا وبقيت أيّامنا، نلهج بذكرها ونفخر باتّباعها.

تأمّل فحسب

هدى نوريّ السراي/ ذي قار

في هذه الأيام يكون الأعمّ الأغلب من الناس يهتمّ بالمظهر الخارجيّ للشخص المقابل؛ ويختار بحسب هذا المفهوم في أمور عدة وأهمّها الزواج بدون أيّ تمعّن في الجوهر الحقيقيّ الذي يكمن داخل الشخص، برأيكنّ هل هذا صحيح أم خطأ ؟ لربّما صحيح من جهة، وخطأ من جهة أخرى، أليس كذلك؟ الخطأ أن تركّز على جانب دون آخر، ممّا يجعلكَ تقع في مطبّات ومشاكل في آخر المطاف، والصحيح أن تركّز على الجوهر دون غيره، لا نقول جمال الشكل غير مطلوب، وإنّما نقول لا تجعليه أو تجعله من أولويّات الاختيار في حياتكَ فالإنسان قيمته بأخلاقه، وتربيته، ومنبته الحسن لا بشكله الظاهريّ فقط، فأحسنوا الاختيار.

أُمّي نِعمَةٌ لا تُعَدُّ ولا تُحصى

يسرى حمزة الأسديّ/ بغداد

أمّي نعمةٌ أنعم بها الله عليّ، نَعَم.. هي التي حملتني وهناً على وهن، أتعبتُ جسمها، وتعلّقتُ بقلبها وشاركتُها نبضها، ورقّ عظمها من أجلي، وما كان يهمّها ذلك.

كان من أجمل ما مرّت به في حياتها إحساسنا المشترك، وروحانا المتعلّقتان ببعض، وسعادتها بضحكاتي ولعبي ومناغاتي معها، تسهر معي طوال الليل، وتسعى إلى راحتي في النهار، تُدفّئني بحنانها، وتسقيني لبنها حبّاً عذباً صادقاً.

أمّي هي الأساس والعمود الفقريّ لبيتنا، دورها كبير في تربيتي، ولا عجب أن جمعت بين تربيتي وأداء واجبات المنزل، أمّي استلهمت عفّتها من فاطمة الزهراء(ع)، وتصبّرت بصبر زينب(ع)، وآمنت بالله وحده لا تُشرك به أحداً، لا شيء يصعب عليها مهما كان، لها عند الله أرفع المقامات، حيث جعل الجنّة تحت قدميها ولا يردّ لها دُعاءها، مَن منّا يستطيع أن يردّ لها جميلها ولو جزءاً بسيطاً ممّا تفعله؟

مهما قدّمنا لها فهو قليل قِبال ما قدّمته هي لنا، أمّا المصيبة الكبرى هي وجود بعض الأشخاص الذين لا يكترثون للأمّهات، أتساءل ما الذي يفكّر فيه الشخص الذي لا يكترث لأمّه؟ فمنهم مَن يرمي بها في دار المسنّين، والبعض الآخر يرمي بها في الشارع! هل هذا هو البرّ الذي أوصانا به الله؟! تُرى ما السبب وراء هذا؟ هل هو سوء تربية؟ أم نسوا قوله تعالى في كتابه الحكيم: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾(الإسراء: ٢٦)، وهل جزاء الإحسان إلّا الإحسان، أم قليل هم مَن يردّون الإحسان بالإحسان؟ أليس كلّ كلمة طيّبة بحقّها كفيلة بأن تكون لنا نافعة يوم القيامة؟ أليس دعاؤها يرفع عنّا مكروهات الحياة؟ شكراً لله على نعمة وجودك في حياتي يا أمّي، شكراً جزيلاً لكِ، شكراً بحجم الحبّ الذي في قلبكِ الرؤوف.

دَكّةُ كُمَيل

زينب عبّاس فرهادي/ كربلاء المقدّسة

تأخذنا الحياة بتفاصيلها وزخارفها وضغوطاتها إلى أزقّة بعيدة عن الطمأنينة والسلام الداخليّ، إلى تعبٍ وتشتّت لا ينتهيان، وبينما نسير قد ننسى وِجهتنا الحقيقيّة، في أوقات كثيرة نتمنّى أن ننعم بشيء من الراحة، نفتقد الطاقة الأمّ التي وُلدنا معها؛ فضعفنا الداخليّ نألفه وكأنّه طبيعيّ فلا نسعى إلى دحره بعيداً عن فضاءات أرواحنا الخلّاقة؛ ومن رحمة الله بنا أنّه وَهَبنا محطّات استراحة، مرافئ أمان، مراكز للطاقة تمدّنا بالقوة، منها ما هو سنويّ، وآخر شهريّ، وأسبوعيّ، ويوميّ ومنها ما يكون مع الأنفاس لا يحدّد بمتى وأين وكيف وهو مُطلق الذكر والدعاء إلى الخالق، رحمة إلهيّة، وعناية ربّانية تجذبنا بكلّ شوق إلى محضر مقدّس لننعمَ بالقرب الإلهي بلذّة المناجاة، وعند دكّة كُميل تجلس الأبدان والأرواح المتعبة من ثُقل ذنوبها؛ لتُخرج ما بجعبتها، تستذكر إخفاقاتها من ليلة الجمعة الفائتة إلى هذه اللحظة؛ فتتلعثم لتقف الحروف عند مخارجها تارةً، وتغصّ بعبرتها تارةً أخرى لتنهدّ قواها، ويخرّ قوامها، تلكَ التي تظنّ بنفسها خيراً، فتعلم وترى بعين القلب مآلها إن واصلت المسير في دروب الهوى وطول الأمل، ترمق أنوار مَن أهداها الدعاء بكلّ امتنان وحبّ وهو يهدي حروف النور إلى ما شاء الله تعالى أن يرتبط الدعاء باسمه، تتهجّأ العشق الإلهيّ وتناغي بلسانٍ حديث الولادة مع أول لحظة تلت التوبة لترفع يدها برجاء وخوف، تُطلق نظرها إلى عنان سماء الاستجابة بكلّ أمل، مستعينة بحروف أمير القلوب ومهذّبها وهو يسأل الله كشف الضرّ والنظرَ في الأمر والدخول في رحمته.

وشبابك فيما أفنيت؟

بيان ناظم الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

كم من أموات يحيون على هذه الأرض ويمشون في مناكبها! وكم من أحياء ميّتون دُفنوا ساكنين في أراضيها!

يكمن السرّ في الوجود الأبديّ لـ(سرّ الحياة)، ذلك القنديل الذي نحملهُ داخلنا هو ما يُضيء عتمة الدُنيا، لو أوقدناه حقّاً سنعلمُ حينها كيف نعيش ونحيا فعلاً بتلك الطاقة الهائلة القابعة داخل ذلك الجسد البشريّ الفاني.

لعلّ الاستغلال الأمثل لتلك الطاقة الهائلة ينعكس في مرحلة الشباب، تلك المرحلة من عمر الإنسان التي يكون فيها الفرد محطّ أنظار الكُلّ، حتى نفسه ذاتها تتوقّع منه الإنجاز وتقديم الكثير، لكن ويا للأسف يلجأ الكثير في تلك المرحلة إلى التسويف والمماطلة، وعدم الأخذ بالأسباب لتحقيق ما يطمحون إليه، بل نرى الكثير منهم يلجؤون إلى الأعذار وإلقاء اللوم على الظروف والآخرين ممّن حولهم و يعزون سبب فشلهم إلى كلّ ذلك؛ فنجدهم كسالى، غالبًا ما تطغى عليهم المشاعر السلبيّة و يطمحون إلى اللاشيء.

تلك المشاعر الباهتة والبرود والسكون السلبيّ لابدّ من تغييرها، واستغلال الظروف مهما كانت وتحويلها إلى دافع و حافز نحو الأفضل.

إنّ آليّة تغيير المشاعر والظروف لا تكون آنيّة، ولا تحدث فجأةً، بل تحتاج إلى مدّة لا بأس بها، والكثير من التدريب والعمل والمثابرة، فأول الخطوات نحو التغيير تكمن في تغيير الأفكار والذات الداخليّة، والعمل على تطويرها حيث يقول الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾/(الرعد: ١١)، أي أنّ الله ﷻ يوضّح كيف أنّ التغيير من الداخل سينعكس على الحال الخارجيّ، وكيف أنّ إصلاح الذات والروح سوف ينعكس على خارج الإنسان ابتداءً من الصحّة، والعلاقات، والعمل، وإلى غيرها من أمور تتعلّق بحياة الفرد الشابّ، وكلّ مَن يُحيط به.

لا يمكن أن يتحقّق التغيير نحو الأفضل بصورة عشوائيّة وغير مخطّط لها؛ فلابدّ من أن يكون هناك منهج، أو خريطة، أو دستور ما لاتباعها كخطّة للمسير باتجاه معيّن؛ مثلما في قوانين المِلاحة تمامًا.. هناك رحلة وعلينا أن نتجهّز لها ونستعدّ لكلّ ما سيواجهنا، لكنّ الأهمّ أن نبدأ بوضع خريطة نمشي على أثرها ومسلك محدّد نرسمُه في عقولنا أولاً، ومن ثمّ العمل واستخدام المجهود الجسمانيّ كي تتحقّق الغاية المطلوبة .

إذن لكي يتغيّر واقع الإنسان الشابّ نحو الأفضل لابدّ من أن تتوافر فيه نيّة التغيير الحقيقيّة، ومن ثمّ ترتيب الأفكار وفقَ تلك النيّة، ومن بعدها التوكّل على الله ﷻ، والمباشرة بالعمل وَفق ذلك الترتيب.

فالنيّة وحدها لا تكفي لتحقيق المُبتغى، ولابدّ من إقرانها بالعمل وحُسن التوكّل على الله ﷻ؛ لكي يتمّ التغيير والنقلة النوعيّة في حياة كلٍّ منّا.

إشعَاعاتٌ نُورَانِيَّةٌ

زهراء خليل آل بريهيّ/ البصرة

هُناك شَذرات منَ الأحلام تُحلّق كسربٍ من الخَيال في مُنتصف الخَريف وَتتبع غايات وهميّة،

هُناك بينَ الأرصفَة فراغات ضبابيّة تُمشّط السّماء بسحبٍ محمّلة بأمطارٍ منَ النجُوم، ومن بين أرصفة الحجارة المُتجمّعة بطريقة هندسيّة وكأنّها وُضِعت ليتدفّق السواد إلى الشارع.. وعن طريق طيّات مُبطنة بخيُوط الشمس التي تَبعث أشعّتها كلّ صباح لتَعكس قائمَة أمنيّات جديدة تُحلّق فوق سقُوف المنازل، تارةً تكُون محمّلة بالهمّ والغمّ والحُزن والدموع، وتارةً تتكوّم بشكل ظرف رسالة يحملُ سطُوراً من الحُبّ من شأنها أن تصنع فارقاً زمنيّاً في يوم أحدهم، وما هي إلّا قطرة في بحر الكلمات، تُسدّد لَكَمات تلاحميّة حاسمة، بِلا فَراغ ولا تسويف ولا تزييف ولا تضييع.. بواقعيّة مُفرطة، هُناك في نهاية الزقاق ثمّة خيال لإنسان مصمّم على الاستمرار في طريقٍ لا يُدركُ مُبتغاه، يواصلُ المسير والقفز والنطّ فوق أمواج الحياة، يعبثُ بدائرة الاتّهامات، والتحليلات والنظريّات، ودائرة الأصدقاء، ومُحيط العائلة، يَختفي خلف الاتّهامات، فَديدنهُ الفضُول، وملازمته لمسيرة الحياة، حيثُ تُحلّق الأرواح حيثما تشاء وأينما تشاء..

ولكِن خلفَ خطّ الأُفق تَقبعُ سُلالَة رَماديّة تميلُ إلى المَغيب، إلى الغَرق في بحرِ البلايا وَالمصائِب التي تَحملُ بينَ طيّاتها عُسراً وَيسراً مُبطّناً، هي من شَأنها أن تميّز الخَبيث من الطيّب.. وتَنثرُ ثورةً مِن النفُور وحالَة التأهّب الدائم، لتصويب البوصَلة باتجاه الطريق السليم لمن كان يحملُ قلباً، فَتنقلبُ الموازين رأساً على عقب في طريق الالتواء، والاعوجاج، والانحراف عن جادّة الصواب، تُصيبُ الإنسان بنشوى الانتصار، والانقطاع عَن سُكريّات الحَياة التي يَراها كحبّة تُوت أو لوح شوكولاتة.. هُنا يُرفعُ المرء إلى مقام المستَوجبين الخير ليتمّ معالجتهُ من الشوائب المُسببة لحالاتِ الشرور، وَتنقية شرايينه من مُلوّثات الإغراء والاعتناء بجسده، وتكوين نظام غذائيّ يقُوم عَلى تَغذية الروح بالصبر، وعلاج الجسد بالتواضع، وتقوية النظر بالإحسان، وتهذيب السمع بآياتٍ من نُور تَوجّهاً وإخلاصاً لتوفيقه ﷻ.

عَلَّمتني نَحلَةٌ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ إلى العمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شِعارها التعاون ودِثارها الأمل، مخلوقة مباركة تحدّث عنها الكتاب العزيز، وضُرب المثل بها في الروايات، تُرى لِمَ لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمّتها، وجميل صُنعها وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، و تدعوكم إلى العمل الدؤوب.

عندما نراجع الكتب التي تحدّثت عن حياة النحل وأسرار عالمه المذهل، نجد أنّ خليّة النحل هي بمثابة جسم نابض بالحياة، يترابط أفراده ترابطاً منظّماً وثيقاً بحيث يكون لكلّ فرد منهم عمل محدّد يُنجزه قد أُوكل إليه بحسب قابليته واستعداده، فهناك مَن يصنع العسل، وهناك مَن يقوم بأعمال التنظيف وتهوية الخلايا، وهناك فِرَق استطلاعيّة ترصد أهمّ المواقع التي ينبغي زيارتها لجمع الرحيق، وهناك فِرَق حراسة تحمي الخلايا من اللصوص والحشرات المفترسة، ويترأّس هذه الخليّة ملكة قد زوّدها الخالق سبحانه بإمكانات خاصّة تتمكن عن طريقها من إدارة أفراد مجموعتها، ووجودها نفسه يبعث في الأجواء الاطمئنان، ويشجّع النحلات على العمل، فتبارك الله أحسن الخالقين.

وما نتعلّمه اليوم من عالم النحل حُسن الإدارة وتوظيف الطاقات.

تُرى كيف ستكون الحياة في البيوت أو المؤسّسات لو انعدمت الإدارة وأُهملت الطاقات؟

لنتخيّل مدرسة يتلقّى فيها الفرد علومه وقد عمّها سوء التدبير والفوضى، فلا إدارة ترعاها، ولا نظام يحكمها!

لا شكّ في أنّه لا يُرتجى أيّ خير منها؛ لأنّها ستبدّد الطاقات، وتُهدر الأوقات، وكذا الحال في كلّ مكان يتواجد فيه الإنسان، فلابدّ من تواجد إدارة ناجحة تنظّم سير العمل، وتضمن الوصول إلى الأهداف المنشودة، بدءاً من البيت ووصولاً إلى جميع مرافق الحياة.

إنّ نجاح العمل في أيّ مكان يتوقّف بشكل كبير على طبيعة المدير الذي يديره وشخصيّته، فمع اختلاف الطاقات وتباين القدرات واجتماع الجميع تحت ظلّ مؤسّسة ما، يمكن للمدير الناجح أن يلحظ هذه الفروق ويقيّم الأشخاص، ويحدّد مجالات إبداعهم ومهاراتهم، فيقوم بتوظيفها في مجالها الصحيح ومكانها الملائم، بحيث يشعر كلّ فرد بأهميّة الدور الذي يقوم به، فينطلق بكلّ شغف لأداء مسؤوليّته.

والمدير الناجح هو الذي يقوّي صلته بالعاملين معه، بحيث يشعرون بالأنس والراحة عند وجوده بينهم، مع حرصه الدائم على توضيح أهداف العمل والغايات التي ينبغي أن يصل إليها بجهودهم، وقدرته على حلّ المشكلات ومواجهة الأزمات التي قد تعترض طريقه أو طريقهم، مع إزالة رواسب الإحباط وبثّ الأمل والتفاؤل في نفوسهم، لتنطلق طاقاتهم ويبرز أثر إبداعهم.

وكلّ ما تمّ ذكره يمكن تطبيقه في أيّ مكان يضمّ أفراداً يتميّز كلّ واحد منهم عن الآخر بمهارات وقابليّات يمكن أن تُصهر جميعها في بوتقة واحدة؛ لتصنع كياناً متماسكاً ناجحاً، تماماً كخليّة النحل التي سنتوقّف عندها في الأعداد القادمة.

مِن أَجلِ حَياةٍ أُسَرِيَّةٍ هَانِئَةٍ

آلاء عليّ الموسويّ/ النجف الأشرف

إنّ القرآن الكريم هو المنهج الإلهيّ الذي ارتضاه ربّ العالمين لإصلاح البشريّة في الحال والمآل، ففيه الشفاء والغنى لكلّ ما يعرض للمسلمين من مشاكل على مرّ العصور، فكان لابدّ للمسلمين من اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الغزوّ الفكريّ الذي يتعرّضون له في كلّ زمان ومكان، والسنّة الشريفة جاءت مع القرآن الكريم لتوضّح الطرق الصحيحة لإيجاد الحلول ومعالجة المشاكل التي تواجه المجتمع، وخاصّة في مجال الأسرة وتربية الجيل المسلم، ومن أبرز المشاكل هي عدم وجود الحبّ والودّ أو قلّته في بعض الأُسَر، وعدم إظهاره وكتمانه ممّا يؤدّي إلى حدوث تفكّك أسريّ، وللمحبّة والمودّة دور في تربية الأولاد ولهما أثر كبير في تنظيم المجتمع والأسرة، وإنّ المحبّة هي علاقة يُلقيها الله تعالى بلطفه في قلبي الزوجين، وهي المَهر السماويّ للارتباط، ورأس المال الذي إذا تمّت المحافظة عليه، فإنّه سيحفظ الحياة ويمنحها رونقاً ويجعل المنغّصات إن وُجِدت عذبةً.

إن شُكرت هذه النعمة العظيمة حقّ الشكر فستعبّد الطُرق لنيل المحبّة الإلهيّة، وبرأس مال قِيم كهذه يتمكّن الزوجان من الوصول إلى سائر أمانيّهم، ويجرّبون جنّة الآخرة في هذه الدنيا بشرط أن يعرفوا قدرها ويحافظوا عليها، وكذلك معرفة موقعهم، وينظر كلّ منهما إلى الآخر نظرةَ مودّة مصحوبة بالحبّ الطاهر، وأن يحافظا على هذا الحبّ؛ لأنّه قابل للزوال مثل بقية الأشياء، فلابدّ من المحافظة عليه، وأنّ هذه العلاقة الإنسانيّة قائمة على أساس المحبّة والارتباط العاطفيّ، أي لابدّ للزوج والزوجة من أن يتحابّا، وهذه المحبّة هي التي تدعم كيان الأسرة، وهي أساس الرفاه في الحياة وببركتها تذلّل الصعوبات للإنسان.

إنّ المحبّة والمودّة شيء مقدّس، ذكره الله ﷻ في القرآن الكريم، وأكّدت عليه السنّة الشريفة، ومن الضروريّ جدّاً أن تنتشر ثقافة الحبّ الخالص الحقيقيّ في الأسرة والمجتمع؛ لأنّ فيها الخلاص من المشاكل، وهي طريق لتقوية الأواصر والعلاقات بين الأسر، وقد وردت كلمة الحبّ ومشتقّاتها في القرآن الكريم في عدّة مواضع، ومن هذه الآيات قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾/(البقرة: ١٦٥)، لأنّ المؤمنين لا يُشركون أحداً في طاعته، ويمتازون بالثقة به سبحانه والتوكّل عليه، أمّا غير المؤمنين فيثقون بالعديد من الأنداد، ومحبّته تعالى لا تُنال بالادّعاءات الفارغة والمظاهر الخادعة، إنّما تُنال بالالتزام والسير العمليّ الجادّ والصادق في طاعة الله واتّباع سبيله، وطاعة نبيّنا محمّد ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ، وعن طريق الآيات المباركة وتفسيرها تتّضح لنا أهميّة المحبّة والمودّة في حياتنا وتأثيرهما في المجتمع وأفراده، والذي يتّصف بهذه الصفات سينال رضا الله ﷻ وحبّه وودّه.

الدُّرُوسُ الخُصوصِيَّةُ بينَ الحَاجَةِ والرَّفَاهِيَّةِ

خلود جبّار الفريجيّ/ بغداد

التطوّر والرقي في المجتمعات والدول لا يُمكن أن يتحقّق من دون النهوض بالواقع التعليميّ، فالقيمة التي يحصّلها الطالب من المدرسة تحدّد بنسبة كبيرة إطار تفكيره وسلوكه وحياته، لذا نرى الدول المتقدّمة تُولي أهميّة كبرى للعمليّة التعليميّة لما لها من أثر ملموس في تقدّم البلدان على المستوى الإنسانيّ والاجتماعيّ والعمليّ.

وعلى الرغم من السعي الحثيث إلى تطوير عمليّة التعلّم والتعليم، لا يزال الملّف التعليميّ يعاني من الكثير من المشكلات التي تُلقي بظلالها على الطالب والمعلّم على حدّ سواء، منها مشكلة الدروس الخصوصيّة التي أصبحت ظاهرةً متفشّية في المجتمع، فما عاد الطالب يبذل جهداً لينجح، بل لابدّ من دخوله إلى درس خصوصيّ ليحرز النجاح إذا كان مستواه ضعيفاً، وليحرز التفوّق إذا كان مجتهداً، وأثّرت هذه الظاهرة بشكل مباشر في تكافؤ الفرص في التحصيل العلميّ، حيث لا يستطيع بعض أولياء الأمور توفير الدروس الخصوصية لأبنائهم بسبب ضيق ذات اليد والوضع المعيشيّ المتردّي، فأصبح النجاح والتفوّق حكراً على ميسوري الحال وأصحاب الدخل العالي لارتفاع أسعارها إلى أرقام خياليّة ينوء بتحملّها الإنسان ذو الدخل البسيط، أمّا الأثر الاجتماعيّ لهذه الظاهرة فهو أنّ الطالب فَقَد الثقة بكفاءة معلّم المدرسة، وأصبح لا يُقدّر جهوده، ولا يتفاعل معه لاعتماده على الدرس الخصوصيّ، والنظر إلى المدرّس الخصوصيّ على أنّه أجير عنده يتقاضى أجراً ليقوم بوظيفته، وهذا الأمر أدّى إلى سقوط المعلّم والعمليّة التعليميّة من نظر الطالب لكونها تحوّلت إلى تجارة، وليست قيمة ورسالة إنسانيّة مثلما هي حقيقتها، وأحد أسباب انتشار هذه الظاهرة مثلما يقول أصحاب الاختصاص هو نمطيّة الأسئلة الامتحانيّة، حيث أصبح ممتهنو الدروس الخصوصيّة قادرين على توقّع نمط الأسئلة وتمريرها إلى الطلاب لاعتمادها في مذاكرة الدرس والنجاح، فخَلَق هذا السلوك طالباً اتكالياً عديم الهمّة، ذا كفاءة متدنّية، ويتّضح من هذا أنّ هذه الظاهرة لها ركائز ثلاث، وهي: الطالب والمعلّم ووليّ الأمر، وللتخلّص منها لابدّ من توفير البدائل كدورات التقوية المجّانية، وتطوير المعلّم عن طريق دخوله دورات لاطّلاعه على تطوّر المناهج التعليميّة، وكيفيّة التعامل معها، وطرائق التدريس الحديثة، وما شاكل ذلك من التقنيات التي من شأنها أن ترتقي بالعمليّة التعليميّة.

آليّةُ تَصحيحِ المَعلُومَةِ بأُطُرٍ رَصينَةٍ وبَنّاءَةٍ

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

معلومات وإشارات تربويّة يتلقّاها الفرد في أثناء أدائه لسلوك فرديّ، وبيان حصيلة جهده ومساره ما هي إلّا إشارة تمهّد للفرد وتنبّئه بوجود نسبة من الثغرات التي تخلّلت مسيرة عمله، وتبيّن مقدار تقدّمه، ومقدار ما تعلّمه ومدى ملائمة اختياره للأنشطة والمسابقات، وتحقيقها للهدف في ضمن المبتغى والغاية للوصول إليه، حيث تشكّل تلك الومضات (التغذية الراجعة) وهي إحدى صور التفاعل بين المثير والاستجابة، وتأتي بمعنى آخر توضّح فيه العلاقة بين التوجيهات المتعلّقة بالأداء الذي يقوم به المتعلّم وطبيعة الأداء المُلقى على عاتقه من قِبل التربويّين، وتأتي نتائج مرحلة تطبيق تلك الاستجابات عَبر بوّابة التقويم عن طريق الوظيفة التقويميّة للسلوك الناتج عن المتعلّم، ممّا يساعد على تعديل بعض الإخفاقات التي وقع فيها، وفي الوقت ذاته يستطيع المتعلّم أن يتلقّى التغذية الراجعة عن طريق مصادر متعدّدة مثل المعلّم والزملاء في الصفّ أو المدرسة والكتاب المدرسيّ والكتب الخارجيّة الخاصّة بالمطالعة، أو مرجع علميّ ما، أو القاموس أو الأهل، وتعدّ تلك المصادر من جملة الأساليب والمعايير للتأكّد من سلامة سلوكه وصحّة انبثاق المعلومة الرصينة والموثّقة ليقارن إجابته بما ورد في تلك المراجع، وفي بعض الأحيان تعمل التغذية الراجعة على إتاحة الفرصة للمتعلّم في المرحلة الثانويّة للاعتماد على النفس والتأمّل في محطّات الأنشطة والانفعالات الصادرة عنه، ويقوم بتحليلها والتعرّف على جوانب القوة والضعف وتعزيزها، وتأتي هنا فائدة تعدّد المصادر المعتمدة للقياس والتعديل والإضافة وتنوّعها لما يناسب قدرات المتعلّمين ومراعاة الفروق الفرديّة بينهم عن طريق الاعتماد على مصدر فرديّ قد يقدّم وجهة نظر خاصّة ومقيّدة لا تحقّق التكامل مثلما تحقّقه المصادر المختلفة، وتأتي ثمار رَفد المتعلّم بالنتائج اليانعة لجهوده وتفاعله في بزوغ حزمة من خيوط الطمأنينة النابعة من تقليل القلق والتوتّر اللذين يحيطان به، وتُسهم في تعزيز نشاطه والتشجيع على المضي في عمليّة التربية والتعليم لمدّة طويلة، ومضاعفة الإبداع والعطاء وزيادة الدافعيّة والحركة المستمرّة في تحصيل المعارف والفنون والشعور بالكفاءة الذاتيّة، وتحمّل التلميذ للمسؤوليّة، واتّخاذ القرار في المستقبل، واكتساب المهارات اللازمة للنجاح، وتقبّل المعلومة والتركيز على فهمها بطريقة سلسلة، وفي الختام يمكننا القول إنّ التغذية الراجعة تتمحور حول الفعل لا الأشخاص؛ لتحفيز عمليّة تحسين التلميذ لسلوكه تجاه ما تمّ توجيهه إليه.

عَينُ الحَقِيقَةِ

د. إسراء محمّد العكراويّ/ النجف الأشرف

بين صولة وصولة يتدفّق دم الشهادة، وتنغرس المواقف كالأشجار الراسخة في الذاكرة، وللسواعد التي تحمل الرايات والبنادق رديف هي الأكتاف التي تحمل عدسات التصوير، والأكفّ التي تكتب وتوثّق حقيقة البطولة، فألوان الدفاع شتّى، يجمعها بطل (الكاميرا) بعينه، ويوثّقها بشجاعته وصبره بطل القلم، غير آبه بحرّ ولا ببرد، بل غير آبه بالموت في سبيل بيان حقيقة الحَدث ووضع النقاط على الحروف، يتوسّط أفواج المقاتلين ويواكب تحرّكاتهم، له مع كلّ بطل حديث موثّق، يؤنسنا نحن القابعات في بيوتنا بأنغام العقيدة الواثقة، وأهازيج البطولة المنتصرة، فهو بيننا وبينهم كساعي البريد، يحمل رسائل البشارة للمترقّبين حلول فجر النصر، ويحمل بريد النُذُر الرادعة للمتصيّدين في الماء العَكِر، المتربّصين بالعراق السوء، عليهم دائرة السوء..

أبطال الإعلام الحربيّ.. آمنوا بالقضيّة فزادهم إيمانهم هدىً وبصيرة، يستبقون الأحداث متأهّبين خوفاً من أن تفلت منهم لحظات البطولة، لا يبخلون بالنفوس، فكم قدّموا من فداء لهذا الوطن، شهداء وجرحى رحلوا بقلوب بيضاء ونوايا صافية، تشهد لهم سُوح الدفاع بالمثابرة والابتسامة، ويشهد لهم رفاقهم بعلوّ الهمّة، أسماؤهم محفورة على السواتر، وصُوَرهم تكحّل عيون الوطن من شماله إلى جنوبه، يبدأون بالوصايا من أول يوم، فهم مشاريع استشهاد في سبيل الوطن والعقيدة.

هم وجه آخر للنصر، فقد وثّقوا لما يدوم، أرّخوا للغد وما بعده، فهم يعلمون أنّ اللحظة راحلة لا يبقيها إلّا التوثيق، ولا يمدّ في عمرها إلّا حضورها.

شَهِيدٌ وابنُ شَهِيدٍ

إيمان صاحب الخالديّ/ النجف الأشرف

اتّكأتْ على الجدار لتمسح قطرات العرق التي رشحت على جبينها من أثر حرارة التنّور وحرارة الصيف اللاهب، ثم عادت مسرعة إلى التنّور لتخرج الخبز حتى لا يحترق، فلا بدّ من أن تعتني بكلّ الأرغفة؛ لأنّها مصدر رزقها، وإلّا فلا أحد سيشتري منها الخبز... مرّت الأيام والسنينُ وهي على هذا الحال تتأمّل صغيرها ليكبر ويحمل عنها متاعب الحياة الشاقّة، ويتكفّل بمعيشة أخواته، كلّ يوم كانت تقف أمام صورة زوجها الشهيد تنظر إليها بألم والدموع تملأ عينيها، تتذكّر ذلك اليوم الذي تلقّت فيه خبرين، أحدهما خبر حملها بأمجد، والثاني خبر إعدام زوجها على أيدي جلاوزة النظام الجائر، هناك تحوّلت الفرحة إلى حزن، والبسمة إلى دمعة، وبينما هي غارقة في بحر الذكريات وإذا بصوت أمجد يناديها: أمّي سأذهب مع صديقي، فهل تحتاجين شيئاً؟ قبّلت جبينه وهي تقول: لا يا ولدي ولكن لا تتأخّر، وما إن ذهب حتى رفعت كفّيها نحو السماء تدعو له كعادتها عندما يغادر المنزل، ولا يطمئنّ قلبها إلّا بعودته وتراه أمامها مع أخواته.

استمرّت بدعواتها هذه إلى أن أصبح في سنّ الخامسة عشرة ويُشبه أباه خَلقاً وخُلُقاً، بل إضافة إلى هذا شعوره بالمسؤوليّة جعله يترك الدراسة ليعمل في محلّ لتصليح السيّارات؛ ليعوّض أمّه عن كلّ ما فات، ولو كان هذا الشيء بمثابة صدمة قويّة حطّمت حلمها بأن تراه بأعلى المراتب العلميّة، ولكنّ اللوم لا يُجدي نفعاً سوى تقليب مواجع الماضي والحرمان، أرادت له ما تتمنّاه، وأراد لها الراحة من بعد ذلك العناء، وبين الإرادتين إرادة أخرى وهي إرادة تلبية نداء المرجعيّة التي لم تضعف أمام دموع الوداع، ولم تنكسر بكلمات الحنان، بل راحت نحو المنيّة لتحمل روحه إلى الجنان وخلفها جسده الممزّق الذي أصبح عنواناً لشهيد وابن شهيد.

"إيّاكُم والمُحقَّراتِ مِن الذُّنوبِ"(١)

إخلاص داود/ كربلاء المقدّسة

يتحيّن الانتهازيّون ومن غزا الطمع نفوسهم الفرصة لاستغلال أبناء جلدتهم في الظروف الصعبة بالطريقة المتاحة لديهم بوصفها فرصة رابحة لا تفوّت، طاردين ذلك الإحساس الذي ينبئهم بحاجة المحتاج والمعوز، فلا تفرقة لديهم بين الفقير والغنيّ، والمكسب الماديّ هو عماد أهدافهم.

في زمن كورونا وانتشار الوباء، وكثرة الأمراض المرافقة لهذه الغائرة الشرسة التي فتكت بالملايين من البشر بين مصابٍ ومتوفٍّ، زادت شكوى الناس من استغلال الأطبّاء لحاجة الناس إلى العلاج والخدمات الطبيّة، وتسيء هذه السمعة إلى الأطبّاء الذين يمدّون يد العون إلى المعوزين بكشفٍ مجّاني أو أجور كشفٍ زهيدة.

وفيما تبدأ معاناة أناس آخرين وشكواهم من غلاء أجور الأطبّاء في العيادات الخاصّة بغضّ النظر عن الحالة المرضيّة أكانت واضحة وبسيطة أم معقّدة، وهل يلزم تحويلها إلى مختبرات التحليل والسونار والأشعة، ينفّذ المريض طلبهم مُجبراً لا مجال لديه للنقاش أو الرفض، وآخر محطّة هي ارتفاع أسعار الدواء واختلاف سعره بين صيدليّة وأخرى، فتتضاعف آلام المريض، ويرجع إلى بيته مقهوراً متحسّراً على المبلغ الكبير الذي أنفقه، وممّا يواسيه ويشدّ من أزره ويرفع من معنوياته هو أمله بنجاح التشخيص، وقدرة الدواء على علاجه.

إنّ من بين الأسباب المقنعة للمضيّ في طريق الطمع والجشع بالنسبة إلى بعض الذين يُطلق عليهم الأيادي الرحيمة ويجعلهم يتمادون في الاستغلال هي استصغار هذا الذنب لإقناع الذات، حتى يُخرس الضمير ويُدفن تأنيبه بدون أن يتخيّلوا ولو للحظة ماذا يعني أن يتجرّع الإنسان المرض لكون نقوده لا تكفي متطلّبات العلاج الإضافيّة.

ولا يقتصر الأمر على الأطبّاء فقط، فالعاملون بالطبّ البديل وأصحاب العطارة لهم دور في استغلال لهفة المريض على العلاج ليوهموه بخلطات عشبيّة لا تملك من مقوّمات الشفاء سوى النسبة القليلة، بينما يصفونها له بقدرتها الكبيرة والتامّة على الشفاء مقابل أسعار مضاعفة.

تذكّرنا هذه الأفعال التي استشرت بين بعض الناس استصغاراً لها، بقصة للنبيّ محمّدﷺ وقد كان مع أصحابه في إحدى سفراتهم، إذ نزلوا بأرض جدباء لا نبت فيها ولا ماء، وكانوا قد احتاجوا إلى الحطب، فقال النبيّﷺ لأصحابه: اجمعوا حطباً، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض جرداء لا حطب فيها، فقال: فليأتِ كلّ فرد بما يقدر عليه، فشرع الصحابة بجمع ما يشاهدونه من أشواك ونباتات يابسة صغيرة، ثم جاءوا بها إلى الرسولﷺ، فتجمّع من الحطب مقدار كبير، فقال النبيّﷺ: **"هكذا تجتمع الذنوب الصغيرة مثلما اجتمع الحطب"**، ثم أردف قائلاً: **"إيّاكم والمحقّرات من الذنوب فإنّ لكلّ شيء طالباً، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمامٍ مبين"**(٢).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٥ ، ص ٣١١.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢ ، ص٤٦٢.

جَعفرٌ أيُّها الطيّارُ

شفاء طارق الشمريّ/بابل

حينما شدّدت قريش أذاها على المسلمين هاجروا إلى الحبشة طالبين من الملك (النجاشيّ) إيواءهم، وكان لجعفر دور كبير؛ حيث ذكر التاريخ خطابه مع ملك الحبشة، وكذلك كان له دور في الحروب، حيث قاتل ببسالة وشجاعة، كيف لا وهو من بني هاشم الذين لا يقف أمامهم إلّا مَن يحمل قلب أسد، وبعد الحروب العديدة شاء القدر وجرى القلم بأن يرحل، ففي سنة (٨) للهجرة جرت غزوة مؤتة ضدّ الجيش الرومانيّ الجرّار، وحارب جعفر وقاتل بشجاعة حتى قُطعت يده اليمنى ثمّ اليسرى، وكان يقاسي الألم لكنّه استمرّ بحمل لواء الإسلام، حتى اشتدّ الحصار، فاحتضن اللواء بين جنبيه ليبقى مرفوعاً، إلى أن فاضت روحه الطاهرة إلى الله وهو يؤدّي آخر غزواته مع النبيّ ﷺ، ويخطّ بدمه أجمل الكلمات في نصرة الإسلام، وصل الخبر الأليم إلى مشارف المدينة، وجاء النبيّ ﷺ يحمل في عينيه الحزن والدموع، فرأى مشهداً يُرثى له من فقدان العزيز، حيث وجد زوجة جعفر(رض) وأولاده يندبون الفقيد، فخيّم الحداد والحزن على "آل أبي طالب"، لكن رغم عمق الحزن كانت سعادة جعفر(رض) الذي كان يحلّق بجناحيه اللذين أبدلهما الله له ليحلّق في ملكوت الحبّ الإلهيّ بالغة، كان يرى حلاوة اللقاء بالله أجمل ألف مرّة من الدنيا، كان يرى دموع أهله وأحبّائه، ويتمنّى أن يواسيهم ويُريهم مكانه في جنّات الفردوس، جعفر(رض) لم يُذكر في تاريخ عادي وزمن بسيط، ولم يكن من الرجال الذين ليس لهم أثر بين صفحات الإسلام، بل كان سيّداً من سادة التاريخ.

هو لم يُنْسَ ليُذكر، بل ذكره باقٍ حيّ، لكن أقسى آلام الحكاية ألم الإمام عليّ ﷺ، فاليوم فَقَد أخاه جعفراً، وغداً النبيّ ﷺ، وبعدها ألم فَقد السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ وغصّته، فتراه يسير في موكب الأحزان وحيداً فلا يجد غير البئر الذي امتلأ بدموعه الشجيّة على فقد أحبّته، فساعد الله قلبكَ يا سيّدي ومولاي يا عليّ ﷺ.

.....

١- يراجع كتاب الكافي للكلينيّ: ج١، ص٣٨٩.

منكم وإليكم

مِعراجُ النُّفوسِ

وسن نوريّ الربيعيّ/كربلاء المقدّسة

ها هو الوعد قد حان، شوق وسلام، شكر وأمان، هُبّو عباد الله وسارعوا، هُبّوا فقد أُذِن لكم بمناجاة فريدة، وسارعوا إلى خالقكم يا مَن أثقلتم ظهوركم بالخطايا والذنوب.

وفِرّوا إليه فقد حان اللقاء بربّ الأرباب ليمحو الآثام، هُبّوا إلى العفو، إلى المغفرة إلى الاطمئنان، ها هو موعد الخشوع والإنابة والدعاء والمناجاة، ها هو أوان التضرُّع والشكوى المجابة، هنا حياة الأرواح المنهكة، وبلسم النفوس المتعبة، هنا ملاذ المتّقين، وخلاص الموقنين وأنس المريدين، فقط لو تأمّلنا في صلاتنا قليلاً لوجدنا خيراً، وعطاءً لا يضمحلّان، بل ينموان ويسموان، فقط لو رعينا حرمتها وجئنا بها في أوقاتها خاشعين ضارعين متوجّهين إلى المنعم المُطلق لتكون نهراً يغسل أدران القلوب ويخفّف آلام الحياة، وتبقى الصلاة تهدي إلى الخير وتربّي للعبوديّة المخلصة، ولن يموت الإنسان فينا ما دُمنا نحافظ على أوقاتها ونطبّق مضامينها، فهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتعرج بنا نحو الحياة الباقية.

قَبَسٌ من نُورِ الإِمَامَةِ

نعمت عبّاس أبو زيد/ لبنان

"زينب"، اسمٌ طوى بين حروفه نادرةً من نوادر الكون، وآية إبداعٍ في خلق الله ﷻ، وملتقى آيات العظمة، ومفخرة التاريخ، صاحبةُ الحياء والعفّة، والصفاء والعاطفة، كلمةُ الحسين ﷺ وروح نهضته، وصوته الذي دوّى من كربلاء إلى الشام، ومنها إلى المدينة المنوّرة وكلّ بقاع الأرض حتى وَصَلنا صداه، فيكشفُ الزّيف ويُعرّي الظالم في كلّ زمان.

كلّها معطيات لولادة السيّدة زينب ﷺ التي كانت في الخامس من شهر جمادى الأولى في السنة الخامسة للهجرة: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾/(النور:٣٦)، وفتحت الوليدة المباركة عينيها تتطلّع إلى وجوهٍ أكرمها ربّ العزّة عن أن تسجد لصنم قطّ، مُتسلسلةً في أصلاب الطاهرين والأرحام المطهّرات.

و حَمَلت سيّدةُ نساء العالمين فاطمة ﷺ وليدتها إلى خير الخلق بعد رسول الله ﷺ، أميرِ المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ تسأله أن يختار للنسمة الطاهرة المباركة اسماً، فأبى أن يَسبِق رسولَ الله ﷺ فانتظره حتى عاد من سفره، لتحمل الزهراء ﷺ وليدتها إلى أشرف الكائنات فأُوحي إلى خاتم الرُسل ﷺ من الوحي اسماً لها، فسمّاها "زينب".(١)

من غير المعهود أنّ الأب أو الجدّ إذا رُزِقا ولداً أو حفيداً بكيا وانتحبا وذرفا الدموع سخاناً، فلماذا يحدّثنا التاريخ أنّ الحسين ﷺ حَمَل إلى أبيه أمير المؤمنين ﷺ بشارةَ ولادة أخته زينب ﷺ، فبكى بكاءً شديداً لمّا بُشّر بولادتها، فسأله الحسين ﷺ عن علّة بكائه، فأخبره أنّ في ذلك سرّاً ستبيّنه الأيّام.

وذكر أهلُ السِّيَر أنّ العقيلة زينب ﷺ كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء، وليس هذا بمُستكثَر عليها، وأهلُ البيت أدرى بالذي فيه، وخليقٌ بامرأةٍ عاشت في ظلال أصحاب الكساء وتأدّبت بآدابهم وتعلّمت من علومهم أن تحظى بهذه المنزلة السامية والمرتبة الرفيعة.

وذكر السيّد نور الله الجزائريّ في كتاب "الخصائص الزينبيّة" أنّ السيّدة زينب ﷺ كان لها مجالس في بيتها في الكوفة أيّام خلافة أبيها أمير المؤمنين ﷺ، وكانت تفسّر القرآن للنساء، وفي بعض الأيّام كانت تفسّر قوله تعالى: ﴿كهيعص﴾/(مريم: ١)، إذ دخل عليها أمير المؤمنين ﷺ فقال لها: **"يا قرّةَ عيني، سمعتكِ تفسّرين ﴿كهيعص﴾ للنساء، فقالت: نعم. فقال ﷺ: هذا رمز لمصيبة تُصيبكم عترة الرسول ﷺ، ثمّ شرح لها تلك المصائب، فبكت بكاءً عالياً"**(٢).

وكلام الإمام زين العابدين ﷺ يدلّ على المنزلة العلميّة الرفيعة التي ارتقت إليها عقيلة الهاشميّين ﷺ، فهي عالمة بالعلم اللدُنّيّ المُفاض من قِبل ربّ العزّة تعالى، وليس بالعلم المتعارَف الذي يُكتسب بالدرس والبحث.

.....

(١) زينب الكبرى: ص٢١.

(٢) الخصائص الزينبيّة: ص٦٨.

لا مثلها رزيّة

نرجس مهديّ/ كربلاء المقدسة

رقيقة الوجود، جوهرة القداسة، هديّة المنّان، وتحفة الرحمن، أهداها الله ﷻ إلى المصطفى ﷺ من أطهر الأغصان ..

مهجة قلب الرسول وبهجة الجنان، قدّيسة عالم الإمكان..

ابنة التنزيل، وربيبة الوحي والتأويل..

محور الخمسة من أصحاب الكساء، أتحفها الباري لسيّد البريّة، مواهب عظيمة، وسنيّة، وبضعة طاهرة مطهّرة، تنوّرت الدنيا بنور الدرّة البهيّة..

بتول تبتّلت من كلّ دنس، فأذهب الله ﷻ عنها كلّ رجس..

بها انتشت أمّها المصونة، فأشرقت في حجرها كدرّة بيضاء مكنونة..

فاسمها في الأرض الزهراء ﷺ، لكنّها المنصورة في السماء..

بحر الندى، وقلب الهدى، وأمّ الأئمة النجباء..

كم أوصى بها الهادي حبيبها، ناداها: مُهجتي، بضعتي، يا قوم لا تؤذوها، دموع عينها لا تجروها، وحرمة بيتها لا تهتكوها..

ماذا جرى عليها بعد عزّها وفراق أبيها؟؟

وبعد أن هزّت رياح الحقد أفنانها، أيّ أمّة بالأسى ودّعت نبيّها ثمّ على الأعقاب كان انقلابها؟!

أمست حزينة وقلبها من فرط الأسى يُكوى، بروحها تنازع، وبعبراتها تتعثر..

بالأمس راح عزّها ..

أهكذا تُواسى ابنة الرسول ﷺ؟!

أيجمعون حطباً على باب دارها؟!

فأين آية المودّة، هل نسخوها ونسوها؟!

أم سنّة الله ﷻ قد بدّلوها؟!

فيا لهفي لها لمّا توارت، وبحجابها خلف بابها لاذت.. فآمالي كلّها شابت، وجرحي ينزف بالأسى دموعاً، كيف لا وابنة الطهر رضّوا جنبها، فأحشائي لها تلوع ..

قد كسروا للعرش ضلعًا، فاسودّت السماء، وتساقطت دموعها على غبرائها دماءً، وكوكب درّي قد هوى صريعاً، مرمّلاً على الأعتاب، قد غاله الأصحاب..

وصوتها أيا فضّة أدركيني، قد أطفأ بالحزن عمري وسنيني.. لملمت آهاتها جفوني وتأجّجت نار الحشا، لهجمة العدا على بنت الهدى !!

أيحرقون بابها بالنارِ؟!

وفيه آية التطهير والأسرار؟!

وكان حبيب الله ﷺ يطرقها بخفّة، مستأذناً لدخول بيت العفّة، أيمنعونها من البكاء على أبيها؟!

لِمَ في ليلٍ أو نهارٍ حدّدوها؟ وإلى أطراف المدينة أخرجوها! وسدرة تظلّها قلعوها؟!

ميراث حقّ استحكموا جورًا على اغتصابه، واسودّت الدنيا وضاق الفضا على الرغم من رحابه..

عزيزة المختار، وسيّدة النساء قد لفّها الحزن عباءة..

ودوحة المجد تعصب رأسها، نحيلة صارت كظلّها.. تذوب كالشموعِ، دموعها تجري عند الأصيل والطلوعِ..

إلى أن اقتربت من روحها المنيّة..

أوحت إلى ابن عمّها بتلك الوصيّة، أن تُدفن في ظلام الليلِ، ويُعفى قبرها ولا يُترك عليه من دليلِ ..

تركت دنياها بعمر الورد، أُيتم أولادها فحُرموا نبع الشهدِ...

وأظلمت الدنيا لفراقها، وأشرقت عوالم الملكوت بنور وجهها، فارقت على مضض حَسَنيها، تفيض بالدمع السخين مقلتاها..

كَسفوا شمسها، أُضيع حقّها، جهلوا قدرها، خَيّم الحزن على دارها، واخضرّت الجنان لمقدمها..

قم يا سيّدي يا أبا صالح لأمّكم الزهراء ﷺ، فخذ بثأرها واكشف للورى حقيقة ما جرى، وأزل نقابها، وأذق الويل كلّ من آذاها.

المَرأةُ والغَزوُ الثَّقافِيُّ الغَربِيُّ

فاطمة آزادي منش/ جامعة المصطفى

تحاول الثقافة الغربيّة جاهدة أن تستعمر المجتمعات الإسلاميّة بثقافتها عن طريق تسريبها إلى العقول الخاوية، وتريد بذلك هدم أركان الدين الإسلاميّ ومحو معالمه في محاولة للهيمنة على المسلمين، سواء من الجانب الماديّ والجغرافي كاحتلال الأراضي، أو عبر الاحتلال الفكريّ، وهو فرض السيطرة على العقول، والنوع الثاني هو الأخطر؛ لأنّه يسلب هوية الفرد المسلم من حيث لايشعر، ويصبح منساقًا مع تلك الثقافات التي تلعب بحياته، وتهدّد مصيرالأمّة الإسلاميّة، وتسلبه قدرة الدفاع عن الدين وعن الوطن؛ لأنّه باتّباع ثقافتهم يُصبح جزءًا منهم وليس غريبًا عنهم، ويدافع عن ثقافة الغربيّين وكأنّه واحدٌ منهم، وهذا هو الأصعب في مسألة الاحتلال الفكريّ.

كان ولا يزال للمرأة دورها التربويّ والتعليميّ في المجتمع الإسلاميّ الذي يفرض عليها مواجهة العوائق والتحدّيات الغربيّة التي تحاول شلّ حركتها نحو تحقيق مجتمع إسلاميّ متكامل والوصول إلى الهدف الإلهيّ المنشود.

ومن تلك الجدران التي صنعتها أيدي الغلّ الغربيّة هو الغزو الفكريّ الذي يُعرف بالتمدّن والعصريّة، وما هو إلّا فساد محض زخرفه الغربيّون للمسلمين وزيّنوه لهم كي يتبعوهم من دون بصيرة.

والمرأة المسلمة تسعى دائمًا وأبدًا إلى الدفاع عن دينها ومعتقداتها بكلّ ما أُوتيت من قوة وملكات وإمكانات.

ولعلّ من أبرز تلك الإمكانات هو تحصيل العلم والمعرفة لتشخيص العوارض والموارد التي تصيب الأفراد في مجتمعنا، وتمنع كلّ مايؤدّي إلى خراب الأسس الإسلاميّة، مثل مولاتنا العقيلة زينب عليها السلام حين تغذّت العلم والمعرفة من أمّها وأبيها، واستقت أروع معاني العشق الإلهيّ، وبنت أركان فكرها التوحيديّ على بُنى عقائديّة متينة لا يقدر أحد أن يغيّرها.

وسائل محاربة الثقافة الغربيّة عديدة، وما على المرأة المسلمة إلّا أن تتسلّح بسلاح العلم والمعرفة والوعي والإدراك لتشخّص مواقع الخطأ، وتصحّحها، وتعمل لتجعل المجتمع الإسلاميّ قويمًا.

لَطافةٌ ذاتيّةٌ

نور مؤيد آل مطلك/ كربلاء المقدّسة

تحدث الكثير من الخلافات بين البشر، بعضها بسبب مقنع، وأغلبها للاستفزاز وفرض الرأي، وقد يكون سببها طرفين، أو طرفاً واحداً، والأخير إمّا أن يكون شجاعاً ومن ثمّ يتحمّل مسؤولية فضّ الخلاف بالتي هي أحسن، أو يكون متجبّراً مستبدّاً برأيه فتتفاقم المشاكل مؤدّية إلى اضمحلال الروابط الإنسانيّة بين البشر، وباستبداده يكون متهرّباً من المشكلة، وجباناً ضعيف الشخصيّة لا يتحمّل مسؤوليّة أخطائه محاولاً حلّها؛ لأنّه يرى في الاعتذار انتقاصاً له.

وربّما يكون الأمر أشدّ ضراوةً بأن يرمي اللوم على الآخر، ويُشعره بالذنب بتقمّصه دور المتضرّر في محاولة لإجبار الآخر على تحمّل عبء الاعتذار حتى تبقى الصلة بينهما قائمة، وعندها يكون صاحب الحقّ الفعليّ بين خيارين، إمّا أن يتمسّك بحقّه في طلب الاعتذار من الشخص المسيء فيخسره، أو أن يتنازل ويعتذر على خطأ لم يرتكبه ليحافظ على الرابطة بينهما، ومن ثمّ يزداد ذلك الشخص طغياناً ويعتمد هذه الوسيلة دائماً في التنصّل من المسؤوليّة، وأمّا صاحب الحقّ فبعد العديد من هذه التنازلات الإجباريّة فسيصبح هشّاً ضعيفاً مهزوز الثقة بالنفس؛ لأنّه سيقتنع بأنّه مخطئ دائماً، وعديم الفائدة ومفتعلاً للمشاكل.

تفشّي أمور كهذه في المجتمع أمر وارد، لأنّنا لا نعلّم الأفراد منذ طفولتهم على أنّ الاعتذار ثقافة، ولطافة ذاتيّة، وأنّ الاعتراف بالخطأ فضيلة، مثلما أنّ كسب القلوب أحياناً أولى من كسب المواقف.... وأنّه يجب على المسيء الاعتذار، وعلى الطرف الآخر قبول العذر والمسامحة لقول نبيّنا محمّدﷺ: **"مَن أتاه أخوه متنصّلاً فليقبل ذلك منه مُحقّاً كان أو مُبطلاً، فإن لم يفعل لم يَرِد عليّ الحوض"**[1]، أمّا أجمل أنواع الاعتذار وأكملها فهو الاعتذار من الله عزّ وجلّ عند التقصير، بالاستغفار والاعتراف بالذنوب والتوبة الصادقة.

(١) ميزان الحكمة: ج٣، ص٧٦.

عَمليّاتُ التَّجميلِ
بينَ التَّرفِ وَالهَوَسِ

الاختصاصيّة في علم النفس الاجتماعيّ نسرين نجم
حاورتها سوسن بدام خيامي/ لبنان

من الشعر المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

"ليس الجمالُ بأثوابٍ تُزيّننا
إنّ الجمالَ جمالُ العلمِ والأدبِ"[1]

إنّ الله سبحانه وتعالى لا يخلق شيئًا إلّا وفيه مسحة جماليّة تختلف من شخص إلى آخر، البعض يمتلكها بمظهره الخارجيّ، والبعض الآخر بطبعه وأخلاقه وروحه، إذن الجمال هو قناعة نفسيّة داخليّة، وبالمفهوم العام الجمال نسبيّ، لأنّه يختلف من ثقافة إلى أخرى.

وممّا لا شكّ فيه بأنّ الإعلام والإعلانات أدّت دورًا رئيسًا ومهمّاً في تسويق العمليّات التجميليّة التي لم تعد حكرًا على النساء، بل وصلت إلى الرجال أيضاً، ومنذ سنوات والأعداد تتزايد حتى غدا تجميل الأنف أمراً بسيطاً، أو بالأحرى اختيار أنف جديد وكأنّكَ تشتري ثوبًا جديدًا.

أسباب التعلّق وصولًا إلى الهوس بعمليات كهذه يعود إلى أسباب عدّة؛ منها:

١- وفرة المال.

٢- وقت الفراغ.

٣- الترف، هو من الأسباب المهمّة وراء عمليّات التجميل.

٤- اضطراب صورة الجسد لدى الشخص التي تبدأ عوارضه بالظهور في سنّ المراهقة، أو في سنّ البلوغ المبكر، حيث توجّه بعض الانتقادات الشخصيّة لمظهر الفرد، وهذا الأمر يولّد التفكير المستمرّ بتغيير المظهر، رغم أنّه قد لا يكون بحاجة إلى هذا التغيير، إلّا أنّه من وجهة نظر الشخص أمر شائن ومخجل ومعيب، ممّا يدفعه في حال عدم إجراء عمليّة التجميل إلى أن يصل إلى الاكتئاب والقلق الشديدين وصولًا إلى العزلة والانتحار.

٥- سيطرة الوسواس القهريّ الذي يأخذ صورة السعي إلى الكمال، رغم عدم وجود أيّ خلل أو مشكلة بالمظهر، وهذا الوسواس يتسبّب بخلل في هرمون (السيرتونين) ممّا يؤثر في مزاج الإنسان، ويزيد من توتّره واكتئابه.

٦- وأيضًا لا يمكن أن نغفل عن عامل الغيرة، لاسيّما بين السيّدات حتى لو كان وضعهنّ الماديّ سيئًا، فتلجأ بعضهنّ للاستدانة لإجراء العمليّات التجميليّة، حتى إنّ بعض المصارف قدّمت لزبائنها قرضاً خاصّاً بعمليّات التجميل، والإقبال عليه كبير جدًا.

اللافت للانتباه أنّ عمليّات التجميل جعلت من أشكال النساء اللواتي خضعنَ لعمليات متشابهة كهذه وكأنّهنّ من قالب واحد.

بالطبع هناك بعض العمليّات الضروريّة؛ لاسيّما مَن تعرّض لحروق أو لحادث ما، أو لوجود تشوّه خَلقي أو حاجة طبيّة.

لذلك نقول إنّ الجمال نسبيّ، والكمال لله وحده، ومن الضروريّ عدم المقارنة مع الآخرين، فلكلّ منّا بصمته الخاصّة، ولنعمل على تعزيز القدرات والطاقات الكامنة التي بداخلنا ونصونها بالإيمان والمحبّة والمودّة.

ومن المهمّ أن يبتعد الأهالي في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة عن المقارنة بين أبنائهم وأبناء الآخرين، أو حتى بين الأخوة أنفسهم، إلى جانب تقوية الثقة بالنفس والقناعة بما أعطاه الله لنا من خصائص جماليّة، وأن يسعى الإنسان إلى تعزيز قدراته، فالجمال مع التقدّم في السنّ يذهب، ولا يبقى إلّا الأخلاق والصيت الحَسن.

.....

١- ديوان الإمام عليّ عليه السلام: ص ١٩.

الصِّحَّةُ النَّفسِيَّةُ

ما بينَ التَّصَدّي وَالمُواجهةِ لـ (كورونا)

فاطمة محمود الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

(ووهان) إحدى المدن الصينيّة التي انبثق منها الرعب والعدوّ الغامض (كوفيد-١٩) (كورونا). بعد تفشّي المرض وتصريح منظّمة الصحّة العالميّة بتحوّله إلى جائحة واجتياحه أغلب البلدان، وارتفاع عدد المصابين بين الناس، وازدياد حالات الوفيات بمرض (كورونا)، والتوعية بشأنه عبر منصّات التواصل الاجتماعيّ ووسائل الإعلام المرئيّة والسمعيّة، إضافةً إلى فرض الحجر المنزليّ والتباعد الاجتماعيّ، ومجموعة من الإجراءات الوقائيّة الصارمة، والانحسار المالي والبطالة وتعطّل أغلب عادات الحياة اليوميّة، ظهرت مشاعر متناقضة ومضطربة للأفراد، ممّا أدّى إلى دخول الناس في خمس مراحل هي:

١- مرحلة الصدمة والإنكار لوجود هذا المرض.

٢- مرحلة الغضب على مَن تسبّب في تفشّي هذا الفيروس أو انتشاره.

٣- المساومة والعلاج.

٤- الاكتئاب والمقاومة بسبب ظروف الحياة الجديدة.

٥- التقبّل.

وكلّ هذه المراحل هي عبارة عن عواصف نفسيّة قوية على الصحّة النفسيّة للعائلة، وقد أثّرت في حياة الناس بصورة عامّة وفي المصاب بصورة خاصّة، وبسبب تراكم هذه المشاعر المتناقضة منذ البداية، وتشخيص حالة الفرد كونه حاملاً للفيروس وفرض العزل، تتطوّر هذه المشاعر وتزداد، وقد تصل إلى الاكتئاب: وهو فقدان المتعة والبهجة بكلّ نواحي الحياة واليأس، وقد يدوم أكثر من أسبوعين، ويصاحب هذا الاكتئاب المزاج الهابط أو المتقلّب مع فقدان الشهيّة وقلّه الأكل، أو اضطراب النوم.

ويشعر المريض بأشدّ الآلام النفسيّة، الآلام التي لا يكتشفها الطبيب في أغلب الأحيان، ولا يستطيع المريض التحدّث عنها غالبًا.

فهي مجموعة من المشاعر مثل الشعور بالخوف، والشعور بالعجز، والشعور بالتناقض بين العلاج وما بعد العلاج، كلّ هذه المشاعر المضطربة بين القبول والمقاومة تضع المريض تحت هزّة أو اضطراب نفسيّ.

فالعلاج السريريّ للمصاب بمرض كورونا وحده لا يكفي ما لم يكن هناك دعم نفسيّ، وقد أكّد الأطباء والعلماء على أنّ المناعة النفسيّة لها تأثير مباشر وقوي في الجهاز الداعم لدى الإنسان.

وبين مرحلة العلاج والتشافي والوصول إلى خطّ النهاية بعد الصراع الذي يدوم أكثر من أسبوعين يعيش المريض حالة التقبّل بحسب حالته.

وأخيرًا يجب على الإنسان أن يقاوم المشاعر السلبيّة التي تواجهه في أثناء مسيرة حياته؛ لأنّها تشكّل خطرًا على مناعته ممّا تجعله هشًا، ويكون أكثر عرضةً للأمراض الجسديّة والنفسيّة بسبب عدم الإفصاح عنها، والتراكمات المتكررة، فمن أهمّ الأمور في الإسعافات النفسيّة الأوليّة هي مشاركة المشاعر السلبيّة مع الأصدقاء والمقرّبين للتخلّص منها.

كَرِيمٌ وكَرَمٌ

ميساء محمود كامل/ لبنان
رسم: خلود عبد الحسين الموسوي

(كريمٌ) صبيّ ذكيّ جداً يهوى قراءة قصص الأطفال، فهو وأمّه من روّاد مكتبة الحيّ لمطالعة القصص المفيدة.

وفي ليلة من ليالي تلك الحكايات قالت أمّ كريم لطفلها إنّ حكايتها الليلة ستكون مختلفة؛ لأنّها تخصّ عائلته التي ستُرزق بمولود جديد يعيش في عالم قريب من عالمنا، وأنّه سيصبح صديقاً له حين يُولَد وهو مَن سيهتمّ به بمساعدة أمّه وأبيه.

تحمّس كريم كثيراً وازداد شوقاً لولادة أخيه، وصار ينتظره يوماً بعد يوم، إلى أن استيقظ ذات يوم وهو يسمع صدى ضحكات تتردّد في أرجاء المنزل، وما كاد كريم يسمع أباه وهو يخبر جدّته بأنّهما سينطلقان حالاً إلى المستشفى حتى قفز من فراشه مسرعاً؛ ليعرف ما يحدث.

لمعت عيناه فرحاً حين عرف من جدّته أنّه أصبح له أخٌ، وأنّه صبيّ جميلٌ جداً، وهو يشبهه كثيراً.

طلب كريم من أبيه أن يذهب معه إلى المستشفى للاطمئنان على أمّه ورؤية أخيه الصغير، وفي الطريق اشترى كريم باقة ورود ملوّنة ليقدّمها هديةً لأمّه، وما إن وصلا إلى المستشفى حتى ازدادت دقّات قلب كريم، وأخذ يسرح في خياله الصغير، ولدى وقوفه بباب الغرفة انهمرت عيناه بالدموع فرحاً لرؤية أمّه وهي تحمل بين يديها طفلاً صغيراً.

احتضنت الأمّ (كريماً) ليطبعَ بدوره على خدّها قُبلةً طويلةً قائلاً: "أحبّكِ كثيراً يا أمّي"، ثمّ نظر إلى المولود الجديد وهمس في أذنها: ماذا سنسمّي أخي الصغير؟ قالت له أمّه: ما رأيكَ في أن نسمّيه (كرماً)؟

أُعجب كريم بالاسم، ولكنّه شعر ببعض القلق متخيّلاً حياته الجديدة بقدوم أخيه الصغير، وتوالت الأسئلة سريعة في ذهنه: هل سيلعبان معاً، وهل سيرافق كرم كريماً وأمّه إلى المكتبة؟ وهل سيتقاسمان الألعاب والمشتريات حتى حبّ ماما وبابا؟!

عادت الأمّ إلى بيتها مع مولودها، وأوكلت إلى كريم بعض المَهام كإحضار قنينة الحليب بعد أن ينتهي كرم من شربها، والتزام الهدوء عند نوم كرم، إضافةً إلى قراءة ما يحفظ من قصار سُوَر القرآن الكريم، وأصبح كريمٌ مرافقاً لها على الدّوام، وعن طريق حكاياتها الجميلة تُطلع الأمّ كريماً كلّ يوم على معلومة عن المولود الجديد، فصار يحبّه كثيراً ومتعلّقاً به، ومتشوّقاً ليراقبه وهو يكبر أمامه؛ ليصبح في ما بعد صديقه في البيت واللعب والمكتبة والمدرسة، ورفيقه المفضّل، وما إن تنتهي حكاية المساء كلّ ليلة حتى يغفو كريم ويده ممسكة بيد أخيه كرم، وهما نائمان بأمان وسلام.

خَلِيَّةُ النَّحلِ

المكونات:

- ٥ أكواب من الدقيق.
- ١ ٣/٤ كوب ماء دافىء.
- نصف كوب من الزيت.
- ملعقة ملح.
- ٦ ملاعق كبيرة من الحليب المجفّف.
- ملعقة كوب باكينج باودر.
- ملعقتا كوب خميرة.
- ملعقة سكّر.

طريقة العمل:

- اخلطي الماء والحليب والخميرة والسكّر معاً.
- أضيفي الزيت والملح واخلطيهما جيّداً.
- أضيفي الدقيق والباكينج باودر.
- اعجني جيدًا ثم اتركيها نصف ساعة على الأقلّ لتتخمّر.
- شكّليها على شكل كرات متوسطة الحجم، ثمّ احشيها بالحشو المرغوب إمّا مالح مثل جبن (كيري) أو الجبن الروميّ، أو حلو مثل المكسّرات.
- صُفّيها بحيث تكون المسافة بينها صغيرة أو شبه ملتصقة حتى تلتصق عندما تختمر وتخبز، واتركيها لتختمر قليلاً، ثم ادهني سطحها ببعض الحليب، وإن كانت مالحة رشّي عليها بعض السمسم وحبّة البركة، واخبزيها في فرن متوسّط الحرارة على ١٨٠ درجة، ثم صبّي عليها القطر إنّ كانت حلوة وقدّميها ساخنة أو باردة.

إعداد: زهراء محمّد برّاك/ كربلاء المقدّسة

حِكَايتي مَع عَقِيلَة الوَحيِ

زينب شاكر السمّاك/ كربلاء المقدّسة

لكلّ إنسان قدوة يحتذي بها، وترافقه سيرتها في مسيرة حياته ليتعلّم منها، وذلك أنّ فطرة الإنسان تميل دائماً إلى الاقتداء، فمَن جعل له قدوةً عظيمةً في صفاته، فلابدّ من أن يتأسّى بها في كلّ صفاتها، فالقدوة المؤثّرة مثال حيّ للارتقاء في درجات الكمال.

أحببتُ أنّ أتحدّث اليوم عن قدوتي في الحياة، تلك التي كانت نبراساً لطريقي وبناء شخصيّتي ونجاحاتي، عادةً ما يختار المرء قدوةً في الحياة بحسب أهوائه ومبتغاه، أمّا أنا فقد ساقني القدر إلى تلك القدوة الفذّة، حتى أصبحت رفيقتي في كلّ مراحل حياتي، امرأة عظيمة لن يكرّرها التاريخ الإنسانيّ، تلك الشخصيّة الشجاعة العالمة غير المعلّمة، الفهمة غير المفهّمة التي لم يسجّل التاريخ أربط جأشاً ولا أقوى كرامة وحزماً منها، تلك التي كلّما ذُكِر اسمها رافقته القوة والحزم والإباء.

فهي حفيدة الرّسول ﷺ وبنت البتول ﷺ وعقيلة بني هاشم ﷺ، رافقتني هذه السيّدة القوية منذ يوم ولادتي وإلى يومي هذا، حيث ساقني القدر إليها منذ أول صرخة لي في هذه الحياة، في أول بصيص ضوء يدخل إلى عينيّ وقد ارتبطتُ بها قبل ارتباطي بوالدتي، كتب لي القدر أجمل شيء في حياتي وهو أن يكون اسمي على اسمها.

لم تكن السيّدة زينب ﷺ كبقية النساء، إنّها عقيلة بني هاشم... امرأة صلدة صلبة قوية.. تمتلك كلّ مقوّمات القوة، وعُدّت ﷺ رمزاً للمرأة المسلمة الصابرة، وقد تعلّمت منها ﷺ كيف أكون صبورة، فهي المثل الأعلى في الصبر والاستقامة لكلّ امرأة وفتاة، واجهت ﷺ ما مرّ في حياتها من مصائب وكوارث منذ صغرها، وتحمّلها فراق الأم بصبر وإيمان وقوّة، حتى واجهت أكبر مصيبة وهي وقوفها على جسد أخيها أبي عبدالله الحسين ﷺ في تلك الظروف العصيبة والمواقف المؤلمة.

علّمتني كيف أكون قوية في كلّ الظروف والمواقف، فلا يوجد غبار على قوّة شخصيّة السيّدة زينب ﷺ التي تجلّت بصُوَرها المتعدّدة ومواقفها الكثيرة والمعروفة في واقعة الطفّ، ومؤازرتها أخاها الإمام الحسين ﷺ، ودورها الفعّال في هذه الملحمة الحسينيّة، فقد كانت قوّة شخصيّتها رسالة إلى كلّ امرأة ورجل رغم فقدانها أعزّ ما تملك من الأهل والعزوة، وما عانته في رحلة السبي، لكنّها وقفت أمام هذا الإعصار بشجاعة وقوّة ولم تُهزم، بل على العكس كانت السند للأيتام، ومصدر قوة لمَن سُبِي معها.

كانت ﷺ أنموذجاً فذّاً من النساء اللائي لن يكرّرهنّ التأريخ، وهي مدرسة للمرأة الحكيمة والصادقة والعفيفة والقوية، قدّمت ﷺ دروساً كثيرة عن دور المرأة الفعّال في المجتمع، والدفاع عن المظلومين، ومواجهة أيّ انحراف في الأمة، وأعطت رسالة واضحة للمجتمع حول مسؤوليّة المرأة التي لا تقلّ عن مسؤوليّة الرجل تجاه مجتمعه وأمّته.

فاطمة خِيرَةُ النِّسَاءِ

ربى جواء العبيدي/ ديالى

تتوالى علينا أحداث ومناسبات عديدة لأهل بيت النبيّ محمّد ﷺ، وهناك ما يغلب عليه طابع الحزن، وما بينهما تتعدّد المشاعر وتختلف، نصّنا هذا نبذة مختصرة لمَن يطّلع عليها فتقودهُ إلى تلك السيّدة العظيمة فاطمة الزهراء ﷺ ابنة رسول الله محمّد ﷺ، هذه السيّدة الجليلة أينما ينظر القارئ في تفاصيل حياتها لابدّ من أن يتأثّر كثيراً بما جرى عليها، فقد كانت نِعمَ المثال للمرأة السابقة والحاضرة التي ترسم أسس الحياة على المستوى العامّ والخاصّ، فعلى المستوى العامّ والأهمّ أحاديث النبيّ محمّد ﷺ بشأنها، إذ ذكرها في الكثير من أحاديثه، منها: **"فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني ومَن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ الناس عليّ"**[1].

كانت ﷺ لها منزلة كبيرة عند الجميع وذلك لحبّهم وتعلّقهم بالنبيّ ﷺ، إلّا أنّها بعد شهادة والدها عانت الويلات والمصاعب، وممّا ذكر في العديد من الروايات أنّ والدها قد أخبرها قُبيل شهادته بأنّها ستكون أول أهل بيته لحاقاً به،[2] حيث عاشت في حالة من الحزن بعده، فقد كانت تبكي على فراقه ليلَ نهار من شدّة تعلّقها به، وقد نسيت حتى الابتسامة والفرح.

ما لبث القوم هُنيئةً ليجفّ تراب قبر الرسول ﷺ حتى هجموا على دار عليّ ﷺ لرفضه مبايعتهم، ولأنّه ﷺ كان أولى بالخلافة بعد رسول الله ﷺ، وحينما وصلوا إلى دار عليّ ﷺ أضرموا النار فيها، وفي تلك الأحداث كانت البضعة الطاهرة ﷺ حُبلى في أشهرها الأخيرة، وفي أثناء هجومهم كانت خلف الباب فدفعوه عليها ونبت المسمار في أضلعها، ومن شدّة العصرة أسقطت جنينها ووقعت خلف الباب، اشتدّ مصابها وحزنها ﷺ حتى انتقلت إلى ربّها مظلومة مكسورة الضلع.

ما أن تُذكر في نصّ الحديث فاجعتها حتى ينشج القلب بالدموع لمصابها، فكانت سيرتها مثالاً لكلّ نساء العالمين، فما أعظمها من حياة ملؤها التقوى والصبر والإيمان، وهي قدوة لكلّ النساء ومعراجنا إلى السماء، فالسلام عليها أبد الدهر من صابرةٍ محتسبة مهضومة مظلومة، والسلام على قبرها المُعفّى أثره حتى ظهور ولدها المهديّ ﷺ ليأخذ بثأرها من ظالميها، ويأخذ بأيدينا إلى قبرها لنذرف الدموع على ألم مصابها.

.....

١- ميزان الحكمة: ج٧، ص٨.

٢. حياة رسول الله وأهل بيته: ج١، ص٣١.

أتكونُ العلّةُ فيك؟!

رقيّة عاشور التقيّ/ البحرين

حينما تتهاوى المودّة والرحمة على عتبات الخيبة، يستحيل السَكَن نزقًا وخرقًا، ويتبدّل التعقّل إلى حمق؛ فيغشى الأزواج ظلمة تجعلهم ألعوبة تتقاذفها الأبالسة إغراقًا في الوحل، حتى يُزيّن إليهما اختيار العزلة في محيط الشريك، أو البحث عن البديل بالطرق المشروعة أو غيرها، بحجّة أنّ الآخر هو السبب، فلم يعد لتغييره من سبيل؛ فالنفس تطمع والأسباب عاجزة، فيهملان بعضهما، وتبدأ مرحلة: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾/ (يوسف:٥٣) فلا براءة، و: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾/ (الرعد: ١١)، لا ما بنفوس غيرهم!!

نعم، حصتك بوصفك مكلّفه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا هممت بخير فبادري؛ ليعود النور والسَكَن من جديد.

وقفي واسألي نفسك، فقد تكون العلّة فيك.

فلربّما أنت تُكثرين من التدخّل في خصوصيّات شريكك المشروعة، فتطوّقينه وتحاصرينه إلى حدّ الاختناق، ولربّما تكثرين من اللوم والعتاب والتهديد والوعيد، فتشتعل نار اللجاجة بينكما.

أمّا إذا كنت ذات مزاج صعب، فإنّ انفجارك لا ينقصه إلّا الفتيل المشتعل، وإن كنت ذات غضب فلا تُطلقيه لكيلا تزيدي في تفاقم المشكلة.

أمّا الأنانيّة والتعصّب، فإنّها غرائز عمياء لحبّ الذات، ومنها تتولّد الرذائل تباعاً؛ ف ﴿مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾/ (الرعد:٤٣)، وأوغل في العناد لا يُستكثر عليه قول المثل: **"إنّها عنزة ولو طارت"**[١].

وإنّ الغيرة المفرطة بمثابة الهاوية بين الطرفين؛ مثلما أشارت بعض الروايات إلى أنّ الغيرة إذا كانت في غير محلّها قد توصل المرأة إلى الانحراف، ويؤيّده وصيّة أمير المؤمنين إلى ابنه الحسن عليه السلام: **"إياكَ والتغاير في غير موضع الغيرة"**[٢]، واستثناء الإمام الباقر عليه السلام المُسلمات من الشرط والجزاء في قوله: **"..إنّ النساء إذا غِرنَ غضبنَ، وإذا غضبنَ كفرنَ إلّا المسلمات"**[٣]، ثمّ إنّ الغيرة ليست ذريعة للتجسّس على الآخر، فإنّ المراقبة تكفّل بها المَلَكان.

أمّا إهمال النفس بعدم لزوم التهيئة الحسنة أو إهمال الآخر عاطفيّاً أو التقصير في حقّه، فلا مبرّر لها، فإنّ التهيئة عفّة، والقول الطيّب غنى، والمقاربة تحتّ الذنوب.

بينما يُعرف الخواء الفكريّ بأنّه سذاجة ومفسدة للنفس، فضلًا عن غربة الحيّ منهم بين الأموات.

وعن الإمام عليّ عليه السلام: **"البخل جامع لمساوئ العيوب، وهو زمام يُقاد به إلى كلّ سوء"**[٤].

.....

(١) مثل يُضرب في التعصّب للرأي رغم وضوح الحقيقة.

(٢) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٣٤٣.

(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٣٤٤.

(٤) ميزان الحكمة: ج١، ص٢٣٢.

حُرّيّة اليَومِ

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدّسة

في خضمّ الازدهار الذي يكاد يشمل اليوم كلّ مفاصل الحياة وعلى كافّة الصُعُد، فإنّ الكثير من الأمور تغيبُ عنّا، ربّما لشدّة انشغالنا في أحداث عصرنا الحاليّ والسرعة الهائلة التي تمرّ بها أيامنا، ولأنّ هنالك دائماً أولويّات لكلٍّ منّا أو لنسمّه اختلافاً في الاهتمامات بين فردٍ وآخر. لكن لا بدّ من وقفةٍ نولي بها اهتماماً لمجريات الأحداث في العالم من حولنا، حتى تلك الأحداث التي تقع في الجزء الآخر من الكوكب، فهي بشكلٍ أو بآخر ترتبط بنا، كونها تمسّ بشراً مثلنا أو أرضًا ننتمي إليها، أو تخطيطاً لمستقبلٍ يشملنا تأثيره بمحاسنه ومساوئه.

إنّ المقاصد السامية للازدهار والتحضّر لا تنطوي بأيّ صورةٍ من الصور على المجاهرة بالعمل السيّئ، أو تجنّب الاعتراف بتأثيره فينا أفراداً ومجتمعات، ولم نصل إلى هذا المستوى من الانفتاح والتمكّن من التواصل بيُسر في ظرف ثوانٍ معدودة ووفرة استعمال الأجهزة الذكيّة لنُعامل ما هو مُستهجن بطريقةٍ تجعل منه أمراً عاديّاً لا يستحقّ أن يلقى أيّ اهتمام، أو لنجعل ذكاء البرمجة التي نحيا عن طريقها والتي تتداخل مع أبسط تفاصيل يومنا منذ لحظات الاستيقاظ الأولى، ذات سطوةٍ على بساطتنا الفكريّة.

إنّ خطورة الأمر تكمن في أنّ كلّ شيء يغدو طبيعيّاً يوماً بعد آخر. حتى إن كنّا في قرارة أنفسنا نُدرك أنّه ليس كذلك، لكنّ علامات التعجّب بدأت تضمحلّ، وعلامات الاستفهام فقد عفى عليها الزمن. الشؤون التي كانت تُثير حفيظة شعوب كاملة، وتفتعل حروباً، باتت اليوم لا تعدو كونها حدثاً ينحصرُ في بضع جُمل مرفقاً بصورٍ أو مقطع مرئيّ، تليه تفاعلات إلكترونيّة باردة، وملصقات تعبيريّة، وجملٌ مستنسخة أو مسروقة بوقاحةٍ واضحة. لم يعُد هنالك شيء يثير فينا الفزع أو يستوقفنا لأكثر من خمس دقائق ليجعلنا نطرح على أنفسنا السؤال الآتي: ما الذي يجري؟ أين أنا من كلّ هذا، وما دوري؟

الصمت، التقبّل، الشعور بأنّ الأمر لا يعنيكَ، هو بحدّ ذاته جريمةٌ كبرى، أن ترى الوقائع العظيمة هذه كأنّها لسان حال العصر! فنحن في القرن الحادي والعشرين! العالم يتغيّر! كأنّنا نُعدّه تطوراً أو من دواعي الانفتاح والمطالبة باستقلاليّة الرأي، بات الحقّ يُرى بشكلٍ عكسيّ، حقّ المجاهرة بالجريمة، حقّ الخروج عن طبيعتكَ التكوينيّة وحقّ انتهاك وجود الآخر. نحتاج إلى أن نُعيد فهم فلسفة الحريّة والتطوّر الذي يُمليه علينا المطالبون بهذا التحرّر، علينا أن نفهم كيف ينحر أحدهم أخاه ثمّ يقوم بالتسويق للسكاكين على أنّها أداة تُمارس بها الحريّة المشوّهة تلك.

شَخصِيّاتٌ في حَياتِي

خديجة عليّ عبد النبيّ

لقد أطفأت الأضواء خلف ستائرها الآن، وها أنا ذا أشعر بشيء من الاطمئنان ككلّ ليلة، إنّها جارتنا المسنّة، مَن يطلّ شبّاكها على شبّاكي..، فكرة أنّها قد خلدت إلى النوم تريحني، لتتركها أمراضها الكثيرة بسلام ولو لساعات كي تهجع وتستريح .. كم أتأمّل تلك الستارة المنسدلة طويلًا، وأفكّر في قراره نفسي..، لقد كانت هذه السيّدة في يوم ما شابّة في مثل عمري.. كانت طفلة ومراهقة تملؤها الأماني والأحلام الملوّنة المفعمة بالحياة، ها هي تجلس الآن على مقعد هادئة تنتظر نهاية الرحلة !

لا أخفيكم.. ينقبض فؤادي لهذا الخاطر وأخاف وأحذر! أخاف من ذوبان الأيام السريع، ورحيل مَن تظنّه سيبقى معكَ إلى الأبد..

الزمن مخلوق عجيب! لا أزال أذكر اليوم الأول لي في المدرسة..، حقًا الوقت يمرّ على عجل،

ولا بدّ من العمل والاستعداد..

كريستينا.. سيّدة أوكرانيّة ذهبيّة الطلّة بكلّ وجودها، كنتُ محظوظة بالتعرّف عليها بعد أن تحوّل اسمها إلى أمينة، على الرغم من طفولتها الحزينة، ورحلتها غير المستقرّة في هذه الحياة إلّا أنّها كانت دائمًا ما تقول لي هذه العبارات:

خديجة.. مهما حدث معكِ لا تجعلي أيّ شيء يستطيع أن يتسلّل إليكِ ويُظلم روحكِ، فأنا ممتنّة لكلّ الصعاب التي واجهتها في حياتي، وأحمد الله أنّني لم أكن مدلّلة، وإلّا لما وصلتُ إلى هذا النضج.. تحدّثي مع نفسكِ دومًا بحنان يا عزيزتي..، مثلما لو كنتِ تتحدّثين مع صديقتكِ وتخفّفين عنها عبئاً ما.. أغمضي عينيكِ وردّدي بصوتٍ مرتفع: أنا كُرة ضوء! لن يستطيع أيّ شيء اختراقي.. إنّ نور الله وحمايته تغمرني، لا أحد يستطيع أذيّتي، أنا متّصلة بمصدر القوة العظمى في هذا الكون .. الله الرحيم.. قلبي هو بوصلتي للوصول إلى ما هو ينفعني ويريده منّي، فقط يا ربّي ارسم لي الطرق فيها، والأهمّ من هذا دعني أراها، الدنيا مليئة باللوحات ومفارق الطرق، فاسلك بي سبل الخير؛ لأنّكَ تعلم وأنا لا أعلم إلّا ما تعلّمني إيّاه ..

نَهضَةُ العِشقِ

زبيدة طارق فاخر/ كربلاء المقدّسة

تروي الليالي عنك وما يُقال لا يشفي الغليل، بل كلّ ما يُقال يُدمي العين ويُقرح الأجفان، كلّ ما يُقال حقائق تصرخ من اختناق جئتُ اليوم أسطّرها في ذاكرة الصمت

فلا أنسى تلك اللحظة وأنا أقفُ كالعائد من رحلة ما وراء الزمن

نظراتي تمسح المكان بدقّة، تقتفي شبحاً في وسط الدخان وغبار الركام، وعويل صمتي لا يقوى على النداء

أحاول أن أميّز وأرى ما تبقّى من ضريحك المقدّس تحت الحجارة

لا أزال إلى اليوم أجهش بالبكاء وأنا أسمع نداءك المفجوع يا سامرّاء

وأنت تبكينَ هاتين المئذنتين اللتين أضحتا رماداً، وكيف تنكّرت لها الحروف والعهود، عمّت العتمة المكان وكنّا نرى تلك الشموع التي كانت مضاءة في آخر النفق وهي تنطفئ، فقد غادرنا الأمل واستسلمت أيامنا فلا شيء سيعيد المكان إلى أصله، ولا شيء يعيد الزمان، ولا أحد سيشعل تلك الشموع من جديد في عام ١٤٢٨هـ وفي السابع والعشرين من جُمادى الأولى غادرنا فتات الفرح وكلّ مجريات الأيام كانت تقول لنا بأنّ هذا الجرح سيبقى غائراً، وفي بوّابة ذلك الانفجار سنبقى نسمع ترانيم حزينة محمّلة بكلّ أنواع الدمار، وامتلأت دواخلنا بالحنين وأشجار أحزاننا التي كبرت آلاف السنين لم ترتو أبداً

لكنّ سامرّاء بعثت برسالة إلى كلّ الأعداء بأنّ هذه الأرض لا تتجزّأ ولا تموت، أمواتها شهداء يسقونها دماءً كلّ ذرّة فيها تفور بالغضب، وتبنيها إرادة في سواعد فولاذيّة فيها أجيال تحلّ السلاسل، وتقاتل فيها أجيال تنهض من روحها السنابل

فعلى الرغم من سنوات القهر، ورغم المحن ورغم الألم عادت سامرّاء تنثر زهور الياسمين، لتُحيي بالأمل ما مات فينا

فبلادي لا تزال تصنع أمجادها، وتردّد في أجوائها القدسيّة بآيات الصبر الملكوتيّة، تنير بألقها دروب المؤالفين لتعود اليوم قبّة العسكريّين ومآذنها وتشرق ببهاء المعصومين عليهم السلام على الوجود، فتغذّي في الفؤاد عشق الأسياد السادة الأطهار، ونتعلّم من نهضتك يا أرض الكرامة كيف ننصر مولانا المهديّ عجل الله فرجه، وننتصر به لننعم بمرأى طلّته البهيّة في دولة كريمة تشتاق وجوده المقدّس وإلى أنفاسه النورانيّة.

المُسَابقَةُ الثَّقافِيَّةُ

تُعلن مدوّنة الكفيل التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة وانطلاقًا من ذكرى استشهاد السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام، عن تنظيم مسابقة ثقافيّة فكريّة، منضوية تحت عنوان: (من نمير علم البتول نغترفُ) لأفضل مقال بشأن خطبتها عليها السلام في مسجد النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله.

أهداف المسابقة:

١- مشاركة واسعة، وفعّالة للأقلام النسويّة.

٢- تنمية الإبداع، والإثراء الأدبيّ والفنيّ.

محاور المسابقة:

أن يعالج المقال أحد العناوين الآتية:

أ- دور الإمامة في خطبة الزهراء عليها السلام

ب- حِكَم التشريع وعلله في خطبة الزهراء عليها السلام

ج- قواعد في علم الحديث مستفادة من خطبة الزهراء عليها السلام

د- التوحيد في خطبة الزهراء عليها السلام

هـ- دور النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله في خطبة الزهراء عليها السلام

و- تفسير القرآن بالقرآن في خطبة الزهراء عليها السلام

ز- دور أمير المؤمنين عليه السلام في تثبيت الإسلام بحسب ما جاء في خطبة الزهراء عليها السلام

ح- الانقلاب على الأعقاب في خطبة الزهراء عليها السلام.

شروط المسابقة:

- أن يُكتب المقال باللغة العربيّة الفصحى، مع مراعاة قواعد اللغة العربيّة.
- أن يُكتب المقال على برنامج الوورد.
- أن لا تقلّ كلمات المقال عن (١٥٠٠) كلمة، ولا تزيد على (٢٥٠٠) كلمة.
- تُرفق مع المقال السيرة الذاتيّة للكاتب.
- آخر موعد لاستلام المقالات هو اليوم الأول من شهر جمادى الآخرة من العام ١٤٤٢هـ.

تُرسل المقالات على الايميل الآتي:

alkafeelblog@gmail.com

الجوائز:

ستكون هناك جوائز للمقالات العشرة الأولى الفائزة، مقدّمة من معهد تراث الأنبياء للدراسات الحوزويّة الإلكترونيّة.